

**محضر الجلسة رقم 654**

**التاريخ:** الثلاثاء 08 جادى الآخرة 1430 (02 يونيو 2009).

**الرئاسة:** المستشار السيد أحمد الشرفاوي، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.  
**التوقيت:** ثلاث ساعات، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والأربعين بعد الزوال.  
**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد أحمد الشرفاوي، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين.  
على بركة الله، نعلن عن افتتاح الجلسة.  
السيد الوزير المحترم،  
السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.  
قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات، فالكلمة لك السيد الأمين.  
تفضلوا.

**المستشار السيد عبد اللطيف اسطنبولي، أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

المراسلات التي توصلت بها رئاسة المجلس:

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بالنص التشريعي التالي:

مشروع قانون رقم 49.08 يوافق بموجبه من حيث المبدأ على تصديق الاتفاقية الموقعة بريغا في 24 يونيو 2008 بين المملكة المغربية وجمهورية لايتيفا لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الجبائي في ميدان الضرائب على الدخل.

كما توصلت رئاسة المجلس باستدراك يهيم جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 08 جادى الثانية 1430، موافق ل 02 يونيو

2009، ويتعلق بتعويض السؤال الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية، حول احترام الحكومة خصوصية بعض المؤسسات الاقتصادية العمومية، للمستشارين المحترمين السادة: أحد حاجي، عبد الرحيم عماني، أحمد بنيس، ابراهيم الحب، خيري بلخير، لحسين أشنكلي، الحبيب لعلي، محمد طالحا، الحو المربوح، حميد العكروود، المكي الحريري، لحسن عباد، عبد العزيز البنين، مصطفى الشهواني، محمد بوهريس، لحبيب النواس، محمد القلوبي، عبد الواحد الشاعر، محمد عبو وعبد السلام أمغار، بالسؤال الموجه إلى السيدة وزيرة الشباب والرياضة، حول إستراتيجية الوزارة في إعداد الأبطال القادرين على المنافسة والتتويج خلال الألعاب الأولمبية ل 2012، وذلك للمستشارين المحترمين السادة: أحمد حاجي، عبد الرحيم عماني، أحمد بنيس، ابراهيم الحب، خيري بلخير، لحسين أشنكلي الحبيب لعلي، محمد طالحا، الحو المربوح، حميد العكروود، المكي الحريري، لحسن عباد، عبد العزيز البنين، مصطفى الشهواني، محمد بوهريس، لحبيب النواس، محمد القلوبي، عبد الواحد الشاعر، محمد عبو وعبد السلام أمغار.  
كما توصلت رئاسة المجلس برسالتين:  
الأولى حول موضوع تأجيل سؤال. جاء فيها:

"من فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

سلام تام بوجود مولانا الإمام.

وبعد؛

تبعا للموضوع المشار إليه أعلاه، يشرفني، سيدي الرئيس، أن أتقدم إليكم بطلبي هذا من أجل تأجيل السؤال الشفوي التالي: التدابير الحكومية لتنفيذ نظام المساعدة الطبية لفائدة المعوزين وذوي الدخل المحدود، الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، والمدرج في جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 02 يونيو 2009 إلى جلسة مقبلة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام".

الرسالة الثانية، كذلك، حول موضوع تأجيل سؤال. جاء فيها:

"من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

سلام تام بوجود مولانا الإمام.

وبعد؛

يشرفني أن ألتبس منكم، طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، العمل على تأجيل السؤال المتعلق بإستراتيجية الوزارة فيما يخص الإجراءات الوقائية، الذي وجهه السادة أعضاء الفريق الاستقلالي إلى السيد وزير التجارة الخارجية، وذلك نظرا لتعذر حضوره لجلسة يومه الثلاثاء 02 يونيو 2009.

وتفضلوا بقبول فائق عبارات الاحترام".

شكرا السيد الرئيس.

لكل هذه الأسباب الموضوعية، قرر حزب الأصالة والمعاصرة - عن قناعة - سحب مساندته للأغلبية الحكومية والتموقع في صفوف المعارضة الإيجابية وعزمه الراسخ على مواصلة العمل في إطار دعم دولة الحق والقانون والمؤسسات، إلى جانب كل القوى والنيات الخيرة بمجتمعنا.

وفي الأخير، لا يفوتنا أن نسجل باعتزاز وفخر، العمل الدؤوب الذي قمنا به صحبة زملائنا في فريق التجمع والمعاصرة، خدمة للمصلحة العليا لبلدنا. وإن كنا قد انتقلنا كفريق للأصالة والمعاصرة إلى المعارضة، فإننا نؤكد استعدادنا الدائم للعمل المشترك مع زملائنا في باقي المكونات السياسية الأخرى، من أجل البناء المشترك لدولة الحق والقانون والمؤسسات، انسجاما مع قناعتنا بالمساهمة في بناء معارضة إيجابية، وليست معارضة من أجل المعارضة.

ونؤكد أن هذا الموقع الجديد الذي نحن فيه الآن، لا ينفى مستقبلا أي تقارب أو تنسيق أو عمل مشترك مع زملائنا في التجمع الوطني للأحرار. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا سي أحمد الكور، عن فريق الأصالة والمعاصرة، وأعطي الكلمة للفريق الاشتراكي، في إطار الإحاطة. تفضل، أحد الإخوة المستشارين.

#### المستشار السيد محمد الخضوري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسيد الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

نحيطكم علما بأن إقليم بولمان، وخصوصا جماعة الميس مرموشة والرميلة والعرجان بإقليم بولمان، قد شهدت فيضانات يوم السبت 30 ماي 2009، وهذه الفيضانات تسببت في كارثة طبيعية تمثلت في تهاطل كميات غير مسبوقة من البرد والأمطار، مما تسبب في خسائر مادية وبشرية.

وتسبب تهاطل هذه الأمطار، خصوصا في الميس مرموشة دائرة بولمان وجماعة الرميلة دائرة أوطاط الحاج ومداشر بني حيون وأولاد سعيد والعرجان بجماعة العرجان دائرة أوطاط الحاج، في إتلاف تام للمحاصيل الزراعية من القمح والشعير واللوز والتفاح والمشمش والزيتون والفصة.

وقد أصبح مئات الفلاحين والكساين منكوبين جراء هذه الكارثة التي تزامنت مع نضج عدد من المحاصيل وبداية إثمار بعض الأشجار، مما يعني تلف جميع محاصيل السنة وفقدان مصادر العيش السنوية بالنسبة للعديد من الأسر.

وتسببت هذه الكارثة، من جهة أخرى، في إصابة عدد من المواطنين بالميس مرموشة بجروح ورضوض متفاوتة الخطورة، حيث يرقد عدد منهم

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

قبل الشروع في معالجة الأسئلة الشفهية، وردت على رئاسة المجلس 6 إحاطات. أولاهما من طرف السيد أحمد الكور، فليفضل مشكورا. تفضل السي أحمد الكور.

#### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارون،

إعمالا لمتعضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يشرفني أن أحيط مجلسنا الموقر، ومن خلاله كافة أفراد الشعب المغربي، بقضية طارئة تتعلق بظروف وخلفية إعلان حزب الأصالة والمعاصرة لسحب مساندته للأغلبية الحكومية الحالية وتوقعه في صفوف المعارضة.

سيدي الرئيس،

لقد دأب حزب الأصالة والمعاصرة منذ تأسيسه، على ممارسة سياسة اليد الممدودة والافتتاح على كافة الأحزاب والمكونات والفعاليات السياسية التي تقاسمه نفس القناعات والتوجهات والمواقف، وهو ما جعله محط تقدير واحترام داخل الأوساط السياسية والشعبية، وشجعه على المضي قدما في العديد من اللقاءات التواصلية والجمهيرية والندوات والأوراش السياسية والجمعية في كل ربوع المملكة.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون،

منذ تأسيس حزب الأصالة والمعاصرة وهو يساند الحكومة الحالية مساندة ببناء ويعمل على تجسيد روح التعاون والتشارك مع كل مكوناتها السياسية، وذلك في العديد من المحطات والقضايا والوقائع والأحداث التي عرفتها الساحة السياسية والاجتماعية ببلادنا. غير أننا - للأسف الشديد - ووجهنا بافتعال العديد من الأزمات السياسية من طرف نفس المكونات التي ما فتئنا نكن لها كل التقدير والاحترام.

فمحاولات التشويش على مرشحي حزب الأصالة والمعاصرة، عبر استخدام كل الأساليب غير قانونية، للحيلولة دون إيداع ملفات ترشيحهم لدى السلطات الإدارية والعمل على إيقام القضاء بدل البحث عن سبل التسوية السياسية للمشاكل المتعل، كل ذلك شكل استهدافا مقصودا ومكشوفاً لكل مكونات المشهد السياسي المغربي، بما فيهم حزب الأصالة والمعاصرة.

سيدي الرئيس،

يستغل تجديد ثقة جلالة الملك في الحكومة لأغراض سياسية، فهذا لا يخدم بلادنا في شيء. لذلك - للأسف الشديد - ونجدد أسفنا مرة ثانية، لأنه بلادنا ليست في حاجة إلى هذه الخلطة غير المشروعة، إلى هذه الإجراءات التي تجد خلفيتها أساسا ليس في مصلحة البلد، ولكن في مصلحة الأشخاص وفي مصلحة لوبيات وفي مصلحة أناس لا يريدون فعلا الخير لأن تسير بلادنا وتصل مرحلة الديمقراطية ومرحلة دولة الحق والقانون والمؤسسات.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هناك طلب إحاطة رابع من فريق التجمع، فليفضل أحد الإخوة المستشارين، مولاي ادريس، تفضلوا أسدي.

#### المستشار السيد مولاي ادريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسيد الوزير محترم،

الزميلة والزملاء المستشارون المحترمون،

سبق لفريق التجمع الوطني للأحرار أن وجه عدة أسئلة للسيد وزير الاتصال حول الدور الهام الذي تلعبه الوسائل العمومية للسمعي البصري في بلدنا، وخاصة دور القناتين العموميتين في تغطية الأحداث وإخبار المواطنين في الوقت المناسب، سواء كان الأمر يتعلق بمحيطهم أو بالأحداث العالمية التي تمه المغرب والمغاربة، وعيا منها أن العالم أصبح عبارة عن قرية صغيرة تتطير فيها الأخبار. والسبق للخبر، أصبح عنوانا للحركة والدينامية، بما يترتب عن ذلك من أثر مباشر على الحياة اليومية.

السيد الرئيس،

وإن سجلنا مجهودا ملموسا في الأداء للقناتين وتحسنا في إخراج الأخبار والبرامج الاجتماعية والثقافية والفنية، فإننا لازلنا لم نلمس قرب القناتين العموميتين والإذاعة الوطنية من المواطنين، خاصة في الأقاليم النائية.

وبما أننا لا ننطلق من فراغ - كعادتنا - أسوق إليكم، السيد الرئيس، هاذين المشهدين:

- بمناسبة تغلنا في هذه الأقاليم، خاصة في إقليم الراشيدية للتعريف ببرامجنا وبجاعة الطاوس ومرزوكة وغيرها، فإنك، السيد الرئيس، بإمكانك التقاط الإذاعة الجزائرية والإسبانية وإذاعة ما يسمى بالبوليساريو، ولا يمكنك التقاط الإذاعة الوطنية، مما اعتبرناه واعتبره ساكنة الراشيدية تقصيرا في حقهم وتمهيشا لهم، فكيف يمكن لهذا المواطن في هذا الإقليم النائي أن يتابع نشاط وأخبار بلده؟!!

في المستشفيات في إقليم بولمان.

إضافة إلى ذلك، فقدت العديد من الأغنام وتعرض كلاً الماشية، سواء في المراعي العمومية الطبيعية أو المزروعة للتلف، فإن المسؤولين المحليين قد بدؤوا الإحصاء لهذه الخسائر.

ونذكر أن هذه الكارثة جاءت بعد كوارث في نفس السنة. لهذا، نحث السلطات المحلية والوطنية على بذل جميع الجهود لمد يد المساعدة لهذه الناحية المنكوبة ولهؤلاء المواطنين، حتى تضمن لهم العيش، خصوصا ونحن مقبلون على الصيف.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

هناك إحاطة ثالثة وردت علينا من الفريق الفيدرالي، فليفضل أحد الإخوة المستشارين. تفضلوا أسدي.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

أختي إخواني المستشارون،

نعتقد في الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية أن الإحاطة علما، حسب ما ينص عليه القانون الداخلي في مادته 128، تجد كل مبرراتها اليوم ونحن في غمرة الحملة الانتخابية للجماعات المحلية.

وما يجعلنا نجدد اليوم الإحاطة التي سبق أن تحدثنا عن روحها، ولكن نجددها بلغة أخرى، نقول: إن هذه اللحظة نعيشها اليوم والتي نتوخى منها جميعا أن نجعل من بلادنا بلدا تتمتع بمؤسسات دستورية بحق وحقيقي.

إلا أنه ما نعيشه - للأسف الشديد - لا يمكننا إلا أن نصفه بالعبث السياسي في زمن نحن نحتاج إلى الجدوية السياسية.

ندرك جميعا ونعرف أن المؤسسة الملكية لها مكانة القدسية عند المغاربة وعند الأحزاب السياسية، عند المغاربة وعند كل مكونات الشعب المغربي، إلا أنه عندما نختار ظرفية معنية كهذه لقلب الطاولة، عندما نختار ظرفية كهذه لنجعل من المجال السياسي مجالاً للمصالح، مجالاً للتوق إلى الهجينة على مجال بطرق غير مشروعة، فإن هذا يعيق تطورنا السياسي.

كذلك، عندما تتعامل الحكومة - وللأسف الشديد - حسب ما قرأناه في الصحف اليوم، بلغة ليست لغة المؤسسات، لا يمكن أن نتحدث عن التربية، يجب أن نتحدث عن القانون.

كذلك، عندما نشرع قوانين لتخليق الحياة السياسية وننتفض كأحزاب ضد تطبيق القانون، هذا لا يخدم مصلحتنا في شيء.

لذلك، فكل من يتمسح بالقرب من المؤسسة الملكية، وكذلك كل من

نتنقل إلى الإحاطة الخامسة، وردت علينا في فريق التحالف الاشتراكي. تفضل الأستاذ أوعمو أو من ينوب عنه، تفضلوا.

#### المستشار السيد مصطفى الكانوني:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

عملا بمقتضيات نظامنا الداخلي، إحاطتنا اليوم تهم الظرفية الانتخابية التي نعيشها حاليا، وتهم البلاد برمتها، وتتعلق باستمرار الإفساد الانتخابي بشكل فظيع، فنتجار الانتخابات يوزعون الأموال علانية، ويستغلون الفقراء والمحتاجين لكسب أصواتهم.

هذا واقع تعرفه كل الدوائر الانتخابية، ويتم ذلك بالرغم من التوجيهات السامية بخصوص نزاهة الانتخابات، كان آخرها مكالمة جلالة الملك مع الوزير الأول، ويتم ذلك رغم التزام الحكومة، في شخص وزير الداخلية والعدل، بضمان احترام القانون ونزاهة الانتخابات.

إننا، في فريق التحالف الاشتراكي، ننبه مرة أخرى إلى خطورة استمرار مفسدي الانتخابات على الديمقراطية، بل وعلى نظامنا السياسي. إن التصدي لهذه الظاهرة لا يمكن أن يتم فقط عن طريق مراقبة الهواتف المحمولة، فالمفسدون على علم بهذه المراقبة.

التصدي بقوة لظاهرة الإفساد الانتخابي يجب أن يتم - في الواقع - في الأحياء الشعبية والدواوير. وعلى السلطات الإدارية والقضائية مراقبة المفسدين بشكل دقيق. وعلى مصالح الحكومة تنظيم الديمومة، ليل نهار، لتمكين المرشحين من الاتصال في أي وقت للتبليغ عن المخالفات التي يتم ضبطها.

الانتخابات الجماعية الحالية مهددة إذا ما استمر هذا الوضع، وعلى الجميع تحمل مسؤولية ما سيترتب عن ذلك من نكسة للديمقراطية وللمسار السياسي ببلادنا، ولا نطلب من السلطات الحياد السلبي، بل الانحياز للقانون وتطبيقه بصرامة، وذلك عن طريق أعوان السلطة بالتبليغ عن كل من يوزع المال الحرام، بدلا من التستر عنه، ليكون عبرة للآخرين.

ونحن في حزب التقدم والاشتراكية معبثون لذلك، ومستعدون لكل التضحيات من أجل أن تحيي الديمقراطية ببلادنا.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

آخر إحاطة وردت علينا من الفريق الاستقلالي، فليفضل أحد الإخوة المستشارين، السيدة المستشارة، تفضلي.

- إليكم، السيد الرئيس، المشهد الثاني، وكذلك هو مثير إلى درجة كبيرة. لم نسمع يوما أن وسائل الإعلام العمومية قد غطت في هذا الإقليم معاناة هذه الساكنة من التنقل، فكيف لمرة حامل أن تقطع 150 كلم في ظروف صعبة وفي غياب سيارة الإسعاف الموصلة إلى مستشفى مولاي علي الشريف، وخاصة عندما لا تكون الولادة عادية، مع أن المجهود ديال وزارة الصحة كين وملموس؟! ولكن مازالت هذه المعاناة كاينة. وكيف يمكن للمريض في هذه الأماكن الوصول إلى الرباط والدار البيضاء لمعالجة بعض الأمراض المزمنة وحالته المادية والمعنوية والصحية لا تسعفه في ذلك؟! السيد الرئيس،

كيف، في الراشدية براسها، اللي فيها 100.000 سكان ما فيهاش النقل الحضري؟ لهذا وجب على قناتي الإذاعة، كقناتين، والإذاعة الوطنية العمومية أن تتحرك وتقرب الإعلام من هؤلاء المواطنين ويصل اهتماماتهم ومشاكلهم للرأي العام الوطني وإلى الحكومة، حتى تنصفهم وتهتم بهم، وهذا هو المغرب المتضامن الذي يريده صاحب الجلالة، اللي كسر المقولة الشهيرة: "المغرب النافع والغير النافع". شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد عبد المالك، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

أنا فقط عندي واحد الخلط. دابا شوية سمعت جوج إحاطات لفريق واحد. أنا بغيت نعرف واش توصلتوا بشي مراسلة كتقول.. لأن قبيلة سمعنا إحاطة ديال أحد الإخوان، باسم الأصالة والمعاصرة والتجمع، وهو يتحدث عن الأصالة والمعاصرة، وفي نفس الوقت نستمع إلى إحاطة أخرى تتعلق باسمه، وهاد الشي راه يطرح أكثر من تساؤل، ويجيلنا إلى مسألة العبث التي تحدث عنها الأخ رئيس الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية.

هذا عبث يجب إيقافه، لأن هاد الشي يمس بمصادقية المؤسسة، ويمس أيضا بالديمقراطية ببلادنا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

غير باش تكونوا على بينة، كلنا عارفين مؤخرا الأمر اللي اتخذ حزب الأصالة والمعاصرة، وسبب التأخير ديالي هنا اليوم واحد 10 أو 15 دقيقة، وردت مراسلات على المجلس. فهمتيني؟ والأسبوع المقبل - إن شاء الله - سييث فيها المجلس، في آخر هذه الجلسة، والأسبوع المقبل - إن شاء الله - غنخبرو الجميع، فالكل راه على دراية، وهاد الشي راه جا - ربما - على لسان رئيس الفريق.

والمعادن، الاتصال، التنمية الاجتماعية، كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية.

نستهل هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة الصحة، وعددها 8 أسئلة.

السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، حول سبل مكافحة داء السرطان، للمستشارين المحترمين السادة: السي أحمد الكور، السي الحبيب بن الطالب، السي محمد بنمسعود، السي محمد العقاوي، السي محمد عبده عز الدين، السي العربي الهرامي، السي أحمد شفيق، السي محمد بلحسان، عبد الحميد البوجادي، أحمد السنيتي، أحمد الإدريسي، عبد القادر البريكي، أحمد الديبوني، محمد البطاح، عابد شكيل، مصطفى الرداد، محمد المنصوري، مولاي ادريس الحسني العلوي، محمد برطني، عبد الفتاح عمار وسيداتي شكاف.

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين، فليتنفضل مشكوراً. تفضل السي شكيل.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

السيدة والسيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد ارتفعت في الآونة الأخيرة نسبة المصابين بمرض السرطان ببلادنا، إذ تشير الإحصائيات إلى أن عدد المصابين بهذا المرض يقدر بحوالي 40.000 شخص سنوياً، من بينهم 1000 طفل.

ويقدر ما يبعث هذا الرقم على القلق، لكون الداء يشكل عبء على الصحة العامة، بالنظر إلى انعكاساته الاقتصادية والاجتماعية، فإنه يضع بلادنا وخاصة السلطات الصحية، أمام محك حقيقي، يتمثل في تقليص عدد الإصابات السنوية وتحسين عملية التكفل بالمرضى.

لذلك، نرى من الضروري وضع تشخيص للوضعية الراهنة وتحديد الأولويات وبرامج العمل، فضلاً عن وضع تصور شامل لسياسة مستقبلية واضحة المعالم، في أفق محاربة هذا الداء الذي يقتل في صمت، خاصة وأن منظمة الصحة العالمية دعت دول العالم إلى صياغة سياسات وطنية في هذا المجال، بفعل ارتفاع نسبة الوفيات الناتجة عن الإصابة بمختلف أنواع السرطان.

ومن هذا المنطلق نسألكم، السيدة الوزيرة:

- ما الذي تقوم به الوزارة للوقاية من هذا الداء؟
  - ألا ترون أن تقريب التشخيص والعلاج من المواطنين في مختلف أرجاء المملكة كفيلاً يرفع مستوى الخدمات، كما وكيفا، وبالتالي التقليل من نسبة الوفيات بسبب هذا الداء؟
- وشكراً.

#### المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة والسيد الوزير،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارون،

أولاً، إحاطتنا تؤكد على ما جاء على لسان الأخ رئيس فريق الاتحاد الاشتراكي في تدخله حول المأساة الكارثية التي أصابت إقليم بولمان، وتؤكد على ما جاء في هذه الإحاطة جملة وتفصيلاً، والعناية بالمضررين.

وإضافة إلى هذا الموضوع، فإننا نقول أن صندوق الضمان الاجتماعي يعرف فوضى عارمة تضر بالمستخدمين جميعاً، حيث مرة رب العمل لا يصرح، ونقول أنه حتى لا تقاعد وموت ذلك الشغل، وبعد ذلك نجد رب العمل يقوم بتصريحات وبالادعاءات في مجموعة كبيرة من الشركات، كما ترون، السيد الرئيس، ولكن لا وجود لهذه الشركات ولا للمستفيدين أي أثر في حواسيب صندوق الضمان الاجتماعي، والأمر لا يهم شهراً أو شهرين، قد نقول هناك تعطيل في النظام المعلوماتي، ولكن الأمر يتعلق بسنة لمجموعة من الشركات، وأربابها كلهم مستثمرون وأدوا الأدعاءات عن طريق الأبنك، ورغم ذلك فلا أثر لاستفادة هؤلاء.

إن وزارة التشغيل حاولت أكثر من مرة أن تقوم بتنظيف هذا الصندوق الذي لازال يعرف مجموعة من الاختلالات والاختراقات، وحاول أن يضع طبعاً "ضمانكم" الذي خص فقط التأمينات وكذلك الأبنك.

فأنا أقول للسيد الوزير وللحكومة فالذي يجب أن نضع له "ضمانكم"، ماشي الأبنك فقط وكذلك التأمينات، لأن هادو ما محتاجاش، ولكن النجار، البنائي... إلى غير ذلك من الفئات المعوزة، التي يصب عرفاً في رغيفها ونأتي لنحتال عليها لتخرج بدون تقاعد وبدون أي تغطية صحية.

أضف إلى ذلك، السيد الرئيس، أن صندوق الضمان الاجتماعي يعرف خلافاً في الميزانية، حيث يخلط بين ميزانية التجهيز والتسيير وكذلك ميزانية التغطية الصحية، ثم نسائل ونقول للرأي العام: كم خرج من درهم للتغطية الصحية في صندوق الضمان الاجتماعي؟ وبهذه المناسبة أقول: أين تلك التقارير التي خرجت عن لجن التقصي؟ هل في رفوف؟ أم هي تحت أيادي حديدية، تدافع عن مافيا الفساد داخل صندوق الضمان الاجتماعي؟

وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشار المحترمة.

إذا سمحتم، ننقل ونشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 18 سؤالاً: 3 منها آنية، موجهة لكل من قطاعات: الصحة، الصناعة والتجارة، و15 سؤالاً عادياً، موزعة على قطاعات الصحة الصناعة والتجارة، الشباب والرياضة، السياحة، الطاقة

السرطان، وفق منهجية شفافة من أجل تعميم هذه الأدوية على كافة أرجاء المملكة، بعد أن تم اختيار مدينة أكادير كمتجربة نموذجية. كما أن الوزارة ابتداء من سنة 2008 رصدت مبلغ 8 مليون درهم، إضافة لمبلغ 12 مليون درهم برسم ميزانية هذه السنة، فيما يخص الأدوية. أما فيما يخص بالتكفل العلاجي، ففي إطار التغطية الصحية الإجبارية، فقد تطرق المرسوم 2.05.733 إلى تحديد الأدوية التي يتم التعويض عنها والمتعلقة بأمراض السرطان، كما سيتم التكفل بالاستشفاء بنسبة 100%.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم التعقيب، السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الرئيس، شكرا.

السيدة الوزيرة،

أنا أتمنى أن كل ما سمعته أن يكون حقيقيا وواقعيا. إذا كان كذلك، فأنت وأنا نتساءل: لماذا يعرف المغرب 40.000 شخص مريض بالسرطان سنويا؟

السيدة الوزيرة،

غير بعيد عن هذا المرفق، نجد أكواخا شيدت لمرضى السرطان، يأتون من مناطق أخرى، ينتظرون التوبة دياهوم باش تلتحق. أنا أتمنى، السيدة الوزيرة، أن كل ما جئتم به يكون حقيقي، باش يمكن لنا نكونو في المستوى دبال المواطنين، اللي كينتظروا منا، لأن المريض اللي هو كيتصاب غير قادر على قضاء أدنى شيء، وينتظر من الدولة من الحكومة من المجتمع أن يكون بجانبه وأن يخفف عليه، بالخصوص في أمراض مثل هذه.

السيدة الوزيرة،

لا أريد أن أطيل في الكلام، ولكن هذه دقيقتان، قبل تدخل، سمعت المستشارة تتكلم عن صندوق الضمان الاجتماعي وعما يجري به، وأنا أعلم بذلك، فكيف ينتظر هذا المريض أن يجد مالا أو يجد تعويضا من أجل الأدوية التي هو مرغم بشرائها يوميا، حتى يكون في مستوى مرضه؟

السيدة الوزيرة،

أنا أعلم أنك تعملين كل ما في وسعك، ولكن كوني متيقنة أن المغاربة ينتظرون منا أكثر من ذلك، لأنهم يرون في دول أخرى هذا المرض كيف يكافح.

والسلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

عندكم شي حاجة أستاذة؟ تفضلي دكتورا..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة المحترمة، تفضلوا.

#### السيدة ياسمينة بادو، وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيداتان المستشارتان،

السادة المستشارون،

السيد الوزير،

في الحقيقة، هذا السؤال في محله، لأن الإشكالية الموضوعية بالنسبة لمرضى السرطان وهو تقريب الخدمات الصحية من هؤلاء المرضى، اللي - حقيقة - بالنسبة للذين يعيشون بعيدا عن المراكز الإستشفائية كيعيشوا واحد الوضعية جد صعبة. فإذلك اعتمدت الوزارة على إستراتيجية:

- أولا، بإنشاء مراكز جهوية جديدة متخصصة في علاج السرطان، ضمن إستراتيجية اللامركزية للتكفل بمرضى السرطان؛

- ثانيا، تقوية الوقاية الأولية للسرطانات الأكثر شيوعا؛

- ثالثا، التشخيص المبكر للسرطانات، كذلك الأكثر شيوعا؛

- رابعا، تحسين التكفل بالمرضى المصابين بداء السرطان؛

- خامسا، تكوين الأطباء؛

- سادسا، المراقبة الوبائية بإنشاء سجلات السرطان؛

- ثم تحسين البحث العلمي.

ومن جهة أخرى، وعلى مستوى توسيع عرض العلاجات لتفريه من المصابين بهذا الداء، فبالإضافة إلى 5 مراكز اللي موجودة حاليا، أريد أن أذكر أن الآن هناك 5 مراكز، أذكرهم: مركز بالرباط، مركز بالدار البيضاء، أكادير، وجدة والحسيمة، بالإضافة إلى مصلحتين لعلاج سرطان الطفل بكل من مستشفى ابن سينا وابن رشد، تسعى الوزارة إلى إنجاز مراكز جديدة بمراكش وطنجة وفاس، هادو اللي غادي يوجدوا في آخر سنة 2010 بداية سنة 2011 ومركز لعلاج سرطان الطفل بمستشفى الأطفال بالرباط ومركز الأنكولوجيا بالدار البيضاء ومركز لعلاج الآلام بالمعهد الوطني للأنكولوجيا بالرباط.

ومن أجل تفعيل هذه الأستراتيجية، تتعاون وزارة الصحة مع عدة فعاليات وعلى الخصوص مع "جمعية لالة سلمى لمحاربة داء السرطان"، وذلك من خلال برنامج طموح للكشف المبكر لسرطان الثدي وعنق الرحم، ولقد تم دمج هذا البرنامج في العلاجات الصحية الأولية، بالإضافة إلى أننا سنضع بمعية جمعية لالة سلمى لمحاربة داء السرطان، برنامج عمل واضح المعالم للسنوات المقبلة من أجل محاربة هذا الداء الفتاك.

ولتوفير الأدوية بالمجان، ستعمل الوزارة مع جمعية لالة سلمى لمحاربة داء

إلا أنه رغم هذه الجهود، لازالت الخدمات التي توفرها المستشفيات العمومية لا تصل إلى المستوى المطلوب، نظرا لما يتعرض له المرضى من معاناة مرتبطة بمصاريف الكشف والأدوية والإقامة، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن المواطنين الذين يلجون المستشفيات العمومية لا يتوفرون على الإمكانيات المادية الكافية لتسييد تكاليف العلاج، لذلك نسائلكم، السيدة الوزيرة: ما هي الإجراءات التي تقوم بها وزارتم لتوفير العلاج المجاني لذوي الدخل المحدود؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة لكم السيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

#### السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.  
السيد الرئيس،  
السيدتان المستشارتان،  
السادة المستشارون،  
السيد الوزير،

أريد أن أقول أنه، في إطار تحسين الخدمات الطبية داخل المستشفيات العمومية، باشرنا بفتح عدة أورش لتحسين جميع الخدمات الطبية داخل المستشفيات العمومية، ولكن أريد أن أذكر أن هذا الورش الذي فتحناه، فتحناه منذ سنة أو أقل من سنة.

إذن، فبطبيعة الحال، كل هذه الجهود التي تدارت، ما يمكنش أنها تعطي نتاجها في ظرف وجيز، ولكن كين هناك - بالرغم من كل ذلك - واحد التحسن ملحوظ، يتمثل في تحسين ظروف الاستقبال والتوجيه، سواء على مستوى مكتب الدخول أو على مستوى المساح الإستعجالية.

بالنسبة لتوفير الأدوية الحيوية ونشر لأحتها ليطلع عليها جميع المرتفقين، والآن لنا واحد الرقم أخضر، رقم اقتصادي، اللي كيتصلوا بنا الناس فيه، ويعطوننا الملاحظات ديالهم. مثلا ملي كيكون مستشفى ما فيش هاد اللائحة ديال الأدوية، كيشيروا لنا بأن ما كينش وكعالجوا الإشكالية. الآن تقريبا، جميع المستشفيات تتوفر على الأدوية الحيوية الضرورية.

تم كذلك تحسين ظروف الاستقبال والتكفل بالنسبة للمرأة الحامل، كما تم إقرار مجانية العلاج بالنسبة للنساء اللواتي لا يتوفرن على تأمين صحي، كانت لا بالنسبة للوضع الطبيعي أو للعملية القيصرية.

كما أنه تم إدخال تحسينات مهمة على جميع دور الولادات، كانت دور ولادات بالعالم القروي أو بالعالم الحضري أو داخل المستشفيات.

تم كذلك توفير جميع الأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة لجميع مصحات التوليد.

#### السيد وزيرة الصحة:

أنا، السيد المستشار، أولا، كل ما جاء في تدخله هو حقيقة. نحن مسؤولون في حكومة، وما مسانينش أننا نجبو ونكذبو على المواطن والمواطنة المغربية. لنا برنامج - كيف قلت - طموح. لنا الآن مراكز غادي توجد في آخر السنة. كين هناك برنامج عمل - كيف قلت - اللي غادي يتوضع بالنسبة للسنوات المقبلة مع جمعية لالة سلمى لمحاربة داء السرطان، ويمكن لي نقول لكم أنه في هذا المجال أصبح بلدنا نموذجا فيما تقوم به في محاربة داء السرطان.

نعم، الحاجيات كبيرة. نعم، كين هناك انتظارات كثيرة، ولكن راه غير في ظرف سنوات قليلة تمكنا أن نعمل الكثير، والمغرب حقق الآن قفزة نوعية، ويمكن لي نقول لكم على أن هناك العديد من البلدان اللي هما تابعين لمنطقتنا، اللي كيجيو الأن في المغرب يستأنسوا حول التجربة المغربية.

إذن كل ما نقوله هو حقيقي. وبالنسبة لصندوق الضمان الاجتماعي اللي هو واخا ما تابعش ليه مباشرة، ولكن تنشوفو المرضى، والمرضى المصابين بداء السرطان، ما عمر ما جاتنا شكاية حول أنه منخرطون في الضمان الاجتماعي وما كانش لهم الضمان وتعالجوا خلصوا وردوا لهم، ولكن في غالبية الأحيان ما يتخلصوا حتى شي حاجة، وكاع كيزودهم بالأدوية.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الآني الثاني الموجه أيضا إلى السيدة الوزيرة، حول الخدمات الطبية بالمستشفيات العمومية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسان، السي أحمد الكور، السي مصطفى الرداد، عبد السلام أحدوش، محمد العقاوي، محمد عبده عز الدين، عابد شكيل، أحمد السني، محمد طربيش، مصطفى تومة، محمد البوجادي، محمد المنصوري، أحمد الشفيق، محمد البطاح، أحمد الديوني، سيداتي شكاف.

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين. تفضلوا أسيدي.

#### المستشار السيد محمد بلحسان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

إخواني المستشارون،

يعتبر القطاع الصحي من بين القطاعات التي لها ارتباط وثيق بمشاكل وهوم شريحة كبيرة من المواطنين، خاصة ذوي الدخل المحدود، لذلك فقد اهتمت الحكومة بهذا القطاع عن طريق رفع شعار "الصحة للجميع"، تدعيا لسياسة القرب.

الجهات الأضعف في المملكة.

لذلك، السيدة الوزيرة، مرة أخرى، كطلبو منكم هاد التجهيزات اللي قتلنا، احنا ما ككروشاوي المجهودات ديال الأطباء والمرضين والأطر ديال الوزارة دياكم، كيديروا ما في وسعهم، ولكن الإمكانيات خاصهم لا من التجهيزات ولا حتى من الوسائل ديال النقل، كما قال الأخ قبلي، إلى جينا من الطاوس باش تدي امرأة تولد في مدينة أرفود، راه خاصها - على الأقل - 140 كلم، وراه Les ambulances، ما كاينينش.

ومرة أخرى، كنشكركم السيدة الوزيرة، وكنشكركم واحنا كما كيقول الحديث: "إن الله يحب العبد الملحاح"، احنا - الله يجازيكم بخير - السيدة الوزيرة، بغيناكم تهلاوا في هذيك الجهة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

لكم الكلمة السيدة الوزيرة في إطار تعقيب.

#### السيدة وزيرة الصحة:

في ثانية واحدة، السيد الرئيس، أريد أن أستسمح السيد المستشار، إذا أغفلت أن أذكر جهة مكناس-تافيلالت، اللي غتنطلق الأشغال عن قريب لبناء مركز كبير للأكنولوجيا، وذلك في إطار شراكة مع جمعية لالة سلمى لمحاربة داء السرطان وجهة مكناس-تافيلالت. كاين التمويل، هناك دراسات، وسنشرع - عن قريب - في بناء هاذ المركز للأكنولوجيا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الثالث الموجه أيضا إلى السيدة الوزيرة، حول خريجي مدارس تكوين المرضين، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، زبيدة بوعياد، علي سالم شكاف، أبو بكر عبيد، عمر مورو، محمد تحيفة. الأستاذة تفضلي..

#### المستشارة السيدة زبيدة بوعياد:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارون،

سؤالنا كيتعلق بتكوين الأطر، وخاصة المرضين.

حسب الإحصائيات الرسمية لوزارة الصحة، هناك 26.700 ممرض حاليا، بما يعد نسبة مرض لكل 1100 ساكنة. هذه النسبة تبقى جد

تم كذلك تزويد العديد من المستشفيات بالتجهيزات التكميلية نتيجة التعيينات الجديدة للأطباء الأخصائيين لتحسين جودة الخدمات الطبية. وتم هذه التجهيزات مختلف التخصصات الجراحية وأجهزة الراديو، استفادت منها 20 مؤسسة استشفائية و11 مصحة في مختلف التخصصات، الشيء الذي سيمكن الأطر العاملة بهذه المستشفيات من التوفر على أدوات للعمل وتقوية الأداء.

تجديد البنيات بالنسبة للعديد من المستشفيات، حيث أن الحصة الكبيرة من ميزانية الاستثمار لهذه السنة - سنة 2009 - ستذهب إلى أشغال الترميم والبناء في إطار برنامج مغرب الصحة، والذي سيشمل 21 مؤسسة استشفائية.

تم تسريع بناء مستشفيات محلية جديدة بالعديد من الأقاليم، كما تم دعم المستشفيات بالموارد الضرورية.

فيما يتعلق بتوفير العلاج لنوي الدخل المحدود، تجدر الإشارة إلى أن المرضى المعوزين لا يزالون يستفيدون من الخدمات الاستثنائية بدون أي أداء، شريطة تقديم شهادة الاحتياج، في انتظار تعميم نظام المساعدة الطبية للمعوزين، الذي انطلقت التجربة النموذجية في جهة تادلة-أزبال.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

لكم التعقيب، السيد المستشار المحترم. تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة، على المعلومات اللي اعطيننا، وكنشكروكم. واحنا، السيدة الوزيرة، ما ككروشاوي المجهودات اللي قامت بها الحكومة، بالخصوص وزارتك، لكن السيدة الوزيرة، هاد المعلومات اللي اعطيننا، مثلا هاد الرقم الأخضر ما كانتش فراسنا، وكنشكروكم عليه، هاد التجهيزات وهاد الشيء اللي قلتي - حقيقة - يمكن كاين، ولكن احنايا بالنسبة لنا، الجهة ديال مكناس-تافيلالت، على ما أظن، ما وصلنا والو، لأن - كما قال الأخ اللي سبقتي في الإحاطة ديالو - هاديك الجهة ما زالت محسوبة من المغرب غير النافع، لأنه حتى المسائل ديال هادوك الخدمات الطبية ديال مرض السرطان، لقينا مشيتوا غير جهة الدار البيضاء ووجدة والحسيمة وفاس ومراكش.

الجهة ديال تافيلالت-مكناس ما ذكرتهاش. لهذا، السيدة الوزيرة، كطلبو منكم الله - يجازيكم بخير - تهلاوا في هاديك الجهة، لأن الجهة كبيرة، وسكان تافيلالت، وخصوصا مولاي علي الشريف، كيطلعوا حتى لمكناس باش يتداواوا.

لهذا - الله يجازيكم بخير - بغينا ديك الجهة تعطيوها الاهتمام، لأنها جهة كبيرة وسكانها ضعاف، وحتى الترتيب ديال جهة مكناس-تافيلالت مرتبة من

لتكوين 3300 طبيب، ولكن كين هناك نقص حاد تعاني منه المنظومة الصحية، تعانیه بقطاعها العام أو قطاعها الخاص، وبهم المرضى والمرضات.

كما تعلمون، السيدة المستشارة، ومنذ تقريبا 10 سنوات ما كناش كنبكون المرضى، وكانت المدارس التي تكون هذه الفئة كانت مغلقة أو شبه مغلقة، إذن ما كان تم الفتح ديالها إلا في الحكومة السابقة، إذن هاذ النقص كيفاش غادي نعالجه؟

بطبيعة الحال، كايئة إستراتيجية اللي كنعتمد على هاذ الأطر ديال المرضى والمرضات.

أولا، لأول مرة، لنا بالنسبة ل 2008 ولا بالنسبة ل 2009 المناصب المالية الكافية باش كندخلو في دفعة واحدة جميع خريجي معاهد التكوين التابعة للدولة لوزارة الصحة من المرضى والمرضات، لا عام 2008 ولا 2009، جميع المرضى والمرضات اللي تخرجوا تم توظيفهم داخل وزارة الصحة، ولكن - بطبيعة الحال - باقي كين خصاص واخا مازال عندنا المناصب المالية، فأين هم المرضى والمرضات؟ لأن القانون - كنعرفوه - كيفرض علينا في الوظيفة العمومية، أننا نشغلو فقط اللي عندهم Les diplômés d'Etat

الآن، الحكومة ستأتي، السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي سيأتي عن قريب بمشروع قانون جديد، اللي غادي يمكن المعاهد ديال التكوين التابعة للقطاع الخاص أنهم يتوظفوا في الوظيفة العمومية، وهذا غادي يمكننا أننا نوظفو العديد من الأطر الشبه الطبية، منهم المرضى والمرضات.

بطبيعة الحال، غادي يكون هناك معايير، وهناك مقاييس، ولكن غادي تكون أبواب جديدة مفتوحة أمام الصحة باش تدخل أطر اللي هي محتاجة لها.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

لكم تعقيب؟ السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد الحضورى:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

كايئة نقطة أولى، وهو أولا، عندما صادفنا على التغطية الصحية، صادفنا على واحد العدد من الأوراش اللي كانت ستفتح آنذاك في حكومة التناوب. هاذ الأوراش ستخصص خصوصا التكوين وسياسة صحية قريبة من المواطنين وتسهيل الولوج للعلاج للمواطنين.

هاذ الأوراش - في نظرنا - فيها تعثر كبير، لا في الحكومة اللي فاتت

ضخيمة، نظرا لمتطلبات بلادنا من ناحية هاذ الأطر.

كذلك حسب الإحصائيات الرسمية لوزارة الصحة، هناك خصاص أكثر من 15 ألف ممرض، وبعض المقاربات وبعض الأبحاث تبين على أنه الخصاص - أحيانا - في بعض التخصصات يفوق 20 ألف ممرض.

الآن هناك تراكمات. صحيح هناك تراكمات في هذا الميدان - الميدان الصحي - من AMO و RAMED والإستراتيجية ديالكم ديال 2008-2012.

لكن، لما نخلل بعض المؤشرات، وآخذ مثال واحد: مؤشر ديال وفيات الأمتح، وكلقاؤ بأنه هذا المؤشر لازال لا يرقى إلى ما نطمح إليه، لأنه 227 لكل 100 ألف ساكنة، ولما نلاحظ كذلك العد العكسي لدراسات المنظمات العالمية لليونسيف مثلا، وكناحظو بأنه تقريرها لازال جد سلبي بالنسبة للمغرب.

صحيح، قمتيوا بإجراء هام وهو مجانية التوليد، صحيح. لكن إشكالية الموارد البشرية لنجاح إستراتيجيتكم نعتبرها جد أساسية، وخاصة إستراتيجية تكوين المرضى، وتواجد المرضى في الساحة.

وبالتالي، سؤلنا السيدة الوزيرة: ما هي الإستراتيجية ديال الموارد البشرية، وخاصة منها المرضى، لكي نتجح هذيك الإستراتيجية ديال 2008-2012؟ لأنه لو تصفحنا هاذ الوثيقة ولاحظنا بأنه في الصفحة 49 كايئة فقرة جد بسيطة، اللي كتكلم على هاذ النوع من الموارد البشرية، ونعتبرها أساسية من أجل إنجاح هذه الإستراتيجية.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا الدكتورة بوعبيد.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة المحترمة.

#### السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدتان المستشارتان،

السادة المستشارون،

السيد الوزير،

أنا أشاطر السيدة المستشارة في كل ما جاءت به حول الموارد البشرية، اللي هي - حقيقة - الركيزة، هي العمود الأساسي لوزارة الصحة، وهي العمود الأساسي بالنسبة لجميع الأوراش اللي فتنحتها بلادنا.

كايئة هناك خصاص حاد في الأطر، ماشي غير الشبه طبية، المرضى والمرضات، ولكن نعلم كلنا على أن هناك خصاص جد مهم في الأطباء بصفة عامة وفي بعض الاختصاصات بصفة خاصة.

ولذلك - بالنسبة للأطباء - كانت أطلقت الحكومة السابقة مبادرة

وكذا من اختصاص المريض ويجب احترامه.

الآن، نظن أن ما يجري في المؤسسات العمومية، بمناسبة الشروع في توسيع وتنفيذ نظام المساعدة الطبية، هو تراجع كبير بحيث حتى الفقراء، والبلاد تتضمن حاليا بتصريح رسمي للحكومة ما يزيد عن خمسة ملايين فقير بمعايير الفقر، فحق الولوج إلى المستشفيات أصبح يتراجع بشكل خطير.

ممارسات غير الجادة وغير اللائقة داخل المستشفيات تساهم كثيرا في إلغاء وفي إبطال هذا الولوج وهذا الحق.

المجانة لا نتحدث عنها. هناك الآن من يطلب من الفقراء أن يؤديوا مسبقا قبل الدخول إلى المستشفى مسبقا ماليا، قبل أن يبحث على شهادة الاحتياج.

سؤال رابع: هل لشهادة الاحتياج من معنى في إثبات أن من جملة خمسة مليون ديال الفقراء يوجد شخص محتاج ومن حقه أن يعالج في المستشفيات العمومية بشكل مجاني، ومن حقه أن يأخذ طريقة في الولوج بالشكل الملائم؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيدة وزيرة الصحة:

كأينة وحدة الموضوع.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال اللي كيتبعو حول ارتفاع أئمة الأدوية، هذا أجل من طرف أصحابه.

#### السيدة وزيرة الصحة:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

بطبيعة الحال، الحكومة مازالت على وعدا لتعميم التغطية الصحية على المرض. كما تعلمون، السيد المستشار المحترم، على أن التغطية الصحية بجميع مكوناتها كانت L'AMO (التغطية الصحية الإجبارية على المرض) أو Le RAMEL، اللي هو المساعدة الطبية لذوي الدخل المحدود أو نظام العناية بالنسبة للحرفيين والمهن الحرة والصناعة التقليدية، هذه الأوراش من أهم الأوراش الاجتماعية لهاذ 10 سنوات الأخيرة، وهذا التغطية الصحية هذا التزام الذي تم أخذه أمام جلالة الملك.

الآن، تعلمون على أن L'AMO (التغطية الصحية الإجبارية عن المرض) أخذت مجراها، والحكومة في هاذ الأسبوع جئنا بمرسوم أمام المجلس

ولا في هاذ الحكومة، وخصوصا في ميدان التكوين. فمذ التصويت على قانون التغطية الصحية، هاذ الارتباط ديال قطاع الخاص والقطاع العام والولوج ديال المكونين في القطاع الخاص ديال الصحة، تقريبا هاذي 10 سنين واحنا كنتظروه، وهاذ التراكبات ديال 15 ألف ديال المرضين مع 2000 ديال المرضين اللي خاصنا كل سنة، فوقاش غادي نوصلو للملء هاذ الفراغ هذا؟

الوضعية الصحية بصفة عامة، والوضعية ديال الحصاص اللي كين في القطاع الصحي، يجب علينا، وراك جيتوا السيدة الوزيرة بهاذ المقترح، اللي غادي يجي من طرف الوزير ديال التعليم العالي فيما يخص الالتحاق ديال المكونين في القطاع الخاص إلى القطاع العام. هذا القانون خاصو يكون استعجالي لتدارك ما هو استعجالي كذلك في قطاع الصحة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الرابع الموجه كذلك إلى السيدة وزيرة الصحة، حول نظام المساعدة الطبية ومآل شهادة الاحتياج، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أوعمو، مصطفى الكائوني، أحمد الرحموني، محمد أخطور، جناح عبد العزيز، العربي خربوش، أحمد الشوفاني، حسن الغزوي، الحسن أوجكال، محمد الزعيم، محمد صالح أقميرة، محمد وحالو. الكلمة لأحد المستشارين المحترمين لبسط السؤال. تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

من خلال أجوبتكم على الأسئلة السابقة المطروحة عليكم، تبين أنكم قتم بمجهود كبير وجبار في مجال التجهيز وفي مجال البناء.

نعود أمامكم بأربع كلمات وهي: مبدأ "المجانة في الصحة" ومبدأ "حق الولوج إلى الصحة، إلى العلاج وإلى التداوي"، ثم الكلمة الثالثة هي "المساعدة الصحية" والكلمة الرابعة هي "شهادة الاحتياج".

هذه الكلمات الأربعة لا تدخل في مجال التجهيز ولا في مجال البناء. تدخل في مجال الحكامة، في مجال التدبير وفي مجال الضمان والإزامية الحكومة والدولة بضمان وصول هذه التجهيزات إلى الأهداف المتوخاة منها.

الآن لدينا مصحات ولدينا مستشفيات، ولكن مازال هناك خصاص كبير في تحقيق العلاج. السؤال المطروح:

- هل ما زالت الحكومة ملتزمة بما جاء في تصريحها في مجال ضمان المجانية للفقراء؟ وكيف؟

- ثانيا، هل الحكومة واعية بأن حق الولوج إلى الصحة حق كوني عالمي من حقوق الإنسان في العلاج والمداواة؟ ويقتي حق اختيار النوع والطبيب

الاحتياج يديرها في جيبو. المرض كيجي على غفلة، هذا من جهة. من جهة أخرى، لا بد أن نذكر بالمرحلة ديال الإنسان الفقير لما كيجي للمستشفى - على سبيل المثال - المستشفى ديال محمد الخامس، سبق لنا طرحنا فيه أسئلة في هذا الموضوع، في المرحلة أنه في الباب كيلقي ناس ديال الحراسة اللي هوما ماشي في المستوى - هذا بصراحة - كيطلبو منه باش يدخل يتعالج وهو في حالة استعجالية، كيطلبو منه ورقة الطبيب، وهو باقي ما دخلش للسيطار، منين غادي يجيب لهم ورقة ديال الطبيب؟! هذا من جهة.

لما كيتعدى هاذ المرحلة هاذي كيدخل فعلا، ولى مؤخرا أننا كلقناو طبيب في المستعجلات كيطلب منه بعض الفحوصات. هذوك الفحوصات باش غادي يخلصهم في هاذ المرحلة الانتقالية؟ الشباك اللي هناك كيقول لك: "خلص"، ما كايش هنا شي حاجة سميتها "تسنى حتى تجيب شهادة الاحتياج".

كان من الأحسن أنهم ياخذوا البطاقة الوطنية ديالو أو شي حاجة بحال هكذا، حتى يتعالج ويدخل وينعس ثلاثة أيام أو أربعة أيام ربنا العائلة ديالو يديروا هذيك شهادة الاحتياج، وأتما السيدة الوزيرة عارفين شهادة الاحتياج شحال كتطلب ديال الوقت، وبالأخص في البوادي. فين غادي يلتقى الشيخ؟ في موضع، عاد يمشي يقبل على رئيس الجماعة حتى هو في محطة أخرى، المحطة الثالثة ديال القائد. هادو كلهم أربع محطات تنفصل على بعضها. هذا من جهة.

وبالنسبة لهاذ المريض، ملي غادي يدخل للمستشفى، كمستشفى محمد الخامس - مثلا - والطامة الكبرى إلى مشى لقسم الولادة، لأنه هناك - بصراحة - شفت واحد المسألة هناك، وقعت للزوجة ديالي أنه هناك واحد القابلة كتطلب من النساء الحوامل الرشوة أثناء المخاض، وهذه جريمة إنسانية في حق المرأة، لا يمكن قبولها.

كينة مسائل أخرى اللي كهم الغياب المستمر ديال الأطباء. كين واحد النوع ديال الأطباء اللي كيجي واحد ربع ساعة في الصباح كيفرق عليهم Les rendez-vous، هذا شهر، هذا شهرين، هذا ثلاث شهور.. ومن بعد كيمشي للمصحات الخاصة.

الفريق الآخر، كين اللي كيقوم حتى ب 10 عمليات في النهار، ماشي حبا في العمل، حبا في 2000 درهم للعملية، أي حبا في الرشوة. فريق آخر، بعض المرافق اللي فيها أطباء بزائد كيتناوبوا، كل واحد كيدخدم أسبوع، كين اللي ما كنجي نوبته على شهر. والفريق الرابع يستحق التنويه، اللي هو فريق ديال الأطباء، واللي يعدون على رؤوس الأصابع، واللي كيقوموا بالعمل ديالهم. وبالنسبة للتجهيزات كمتناو، السيدة الوزيرة، أن هذيك التجهيزات اللي كتمشي للمستشفيات، أنها تحطت في أيادي أمينة. شكرا السيد الرئيس.

الحكومي لتكريس توسيع سلة الخدمات بالنسبة لصندوق الضمان الاجتماعي، باش يصبح بحال La CNOPS، نفس سلة الخدمات. الآن، نشغل كل القطاعات الحكومية المعنية باش نعاودو نفعلو ونعطيو واحد القوة ل "عناية"، وكما تعلمون، انطلقت التجربة النموذجية لجهة تادلة-أزبال بالنسبة للتغطية الصحية لذوي الدخل المحدود.

هذا Le RAMEL، هاد التغطية الصحية لذوي الدخل المحدود هي اللي غادي تمكن كل الفقراء اللي غادي تمكن كل المعوزين بهذه البطاقة، اللي غادي يتوفروا عليها أنه يولجوا بالجان إلى الخدمات الصحية، ما غاديش يبقى الواحد خاصو يمشي كل مرة، اللي بغا يتعالج خاص يمشي يجيب شهادة الاحتياج، وكعرفو كل المعانة اللي كيعيشها المواطن باش يحصل على شهادة الاحتياج، وكين اللي كيستحقها وما كتعطلوش، وكين اللي ما كيستحقهاش وكياخدها.

بالإضافة إلى ذلك، بالنسبة للمستشفيات، وضعنا شهادة الاحتياج، كتوضع واحد الإشكالية، لأن من سيحل مكان المعوز باش يؤدي للمستشفى ثمن الخدمات؟ لأنه المستشفى خاصو حتى هو يدخل المداخيل، باش يعطي واحد الجودة في الخدمات.

إذن التأمين هو اللي كيجل محل هاذ المعوز، إذن هاذ Le RAMEL عنده واحد الدور مهم، عنده دور اجتماعي، اللي غادي يمكن الفقير أنه يتعالج بالجان، ولكن الدولة غادي تدفع ثمن العلاج بدل ذاك الفقير باش يمكن أننا نوفر لجميع المواطنين، كيفما كانوا - هذا هو التضامن - نفس جودة العلاج، لا للفقير ولا للغني.

ولكن نؤكد لكم أنه في حين انتظار نظام تعميم نظام Le RAMEL في أفق 2010 تبقى شهادة الاحتياج معمول بها داخل المستشفيات. اسمحو لي السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لكم تعقيب الأستاذ أوعمو؟ تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد مصطفى الكانوني:

شكرا لكم السيدة الوزيرة على الجواب ديالكم بهذا الخصوص. السيدة الوزيرة،

لاحظنا واحد التحسن في بعض المستشفيات المغربية بقبول شهادة الاحتياج، ولكن، السيدة الوزيرة، بالنسبة للمرحلة الانتقالية اللي احنا فيها دابا، باش تعمم ذاك البرنامج ديال التغطية الصحية، احنا هاذ المرحلة ديال الانتقال في هاذ المرحلة، واش غادي تنسناو حتى نجي التغطية الصحية على المغرب كله؟ احنا عندنا حالات بالخصوص في الحالات الإستعجالية، كيجي المريض كيدخل للمستشفى كيتطلب منه بعض الفحوصات، إما فحص بالأشعة أو التحليل أو إلى غير ذلك، كيطلب منه باش يخلص هاذيك الساعات، المرض ما علموشاي باش يوجد معه شهادة

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.  
تفضلي الدكتورة.

**السيدة وزيرة الصحة:**

اللي بغيت نقول هو على أنه بالنسبة لهاذ المسألة ديال شهادة الاحتياج، أولا كيف ما قلت، معمول بها.

ثاني حاجة، اللي الواحد - حقيقة - كيحي له للاستعجال وكنكون حالة الاستعجال، لأنه شحال من واحد كيحي للمستعجلات، ولكن حالته ماشي هي حالة الاستعجال.

في حالة الاستعجال من الواجب - وكنندار داخل المستشفيات - أنه كيتعالج وكيأخذ جميع الفحوصات، ومن بعد عاد يطالب بالأداء. في حالة ما لم يتوفر على شهادة الاحتياج، هذا يعتبر "عدم مد يد المساعدة لشخص في خطر".

بالنسبة للتصرفات غير الأخلاقية التي تحدثت عنها، السيد المستشار، وخصوصا فيما يتعلق بمصلحة التوليد، هذا راه محاربة الرشوة، وهذا من مسؤولية الجميع، فإذا لاحظتم وعلمتم على أنه كاين هناك حالات الرشوة وعرفتوا الشخص اللي كياخذ الرشوة، خاص تكتبوا لنا في هذا الصدد وترفعوا شكاية لوكيل الملك.

احنا درنا رقم أخضر الآن اللي هو 08001.00.53.53 وبدينا كنتلقاو الشكايات في جميع المجالات، ولكن يمكن نقول لكم على أن مجال الرشوة كنتلقاو شكايات جد جد قليلة، إذن - حقيقة - الكل يتحدث عن هاذ الرشوة، الكل ولكن فين هاذ المشتكي؟

أتم بأفئسكم، السيد المستشار، قتلوا كاين حالة كنعرفوها، ولكن لم تبلغوا عنها، إذن ما خاصناش، ما نكتفيوش بقولها أمام المنابر، ولكن خاصنا نتصداو لها وتكونو ونجيو وترفعو الشكايات باش نعرفو شكون هاذ الناس، وتثبتو عليهم هاذ الأفعال غير الأخلاقية. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الخامس الموجه أيضا للسيدة الوزيرة، حول ارتفاع أئمة الأدوية، للمستشارين المحترمين: عبد الحميد السعداوي، عبد اللطيف اسطنبولي.

فليتفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال.

**المستشار السيد عبد اللطيف إسطنبولي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارون،

السيدة الوزيرة،

كلنا نعلم الدور الفعال الذي يلعبه القطاع الصحي، وما أدراك ما القطاع الصحي في بلادنا. فني الوقت الذي يعرف فيه العالم الأزمة المالية والتي بدأت تمس بدورها مجتمعا وتمس القدرة الشرائية للمواطنين وجل المغاربة، تعرف أئمة بعض الأدوية ارتفاعا صاروخيا، مما جعلنا نتساءل عن دور الحكومة لحماية المواطنين من هذه الزيادات، وخاصة ذوي الدخل المحدود والمعوزين، الشيء الذي دفع بالفريق الحركي لمساءلتكم، السيدة الوزيرة، حول الإجراءات التي وضعتها وزارتك من أجل حماية المواطنين من جراء الزيادات على أئمة بعض الأدوية، وبالخصوص ذوي الاحتياج، الذين يتوافقون على المستشفيات العمومية قصد العلاج، ويجدون أنفسهم غير قادرين على شرائها.

شكرا السيدة الوزيرة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد والجواب.

**السيدة وزيرة الصحة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيداتان المستشارتان،

السادة المستشارون،

هذا - حقيقة - موضوع مهم جدا، لأنه مهم شريحة مهمة من المجتمع اللي عاجزة عن شراء الأدوية، وبالخصوص الأدوية الباهظة، والتي ثمنها يتجاوز القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات. فلذلك، وضعنا - من أهم المحاور ديال إستراتيجية وزارة الصحة - السياسة الدوائية، وعلى الخصوص التطرق إلى ثمن الأدوية في بلادنا، ونحن نعمل الآن، نقوم بدراسة معرفة كيف يمكن لنا أن نخفض من الأئمة ديال الأدوية في بلادنا لتصبح في متناول الجميع.

ولكن، لا بد أن نشير على أنه رغم انخفاض الأئمة، وكنعرفو على أنه بالنسبة للأمراض المزمنة، الأمراض طويلة الأمد، مثل أدوية السرطان وأمراض القلب أو داء السل إلخ... هي بعدا معقبة من الضرائب، ولكن رغم ذلك يبقى ثمنها جد مرتفع، وخاصنا كنعرفو الآن احنا كنعصداو، غادي نوضعو ميكانيزمات جديدة للتخفيض من أئمة الأدوية، ولكن رغم تخفيضها، راه غادي تبقى دائما ماشي في متناول الجميع.

إذن، أشنو هو الميكانيزمات اللي كتجعل على أن المواطن المعوز كيوصل لذلك الأدوية؟ وهو التأمين عن المرض.

**السيدة وزيرة الصحة:**

أنا بغيت نؤكد للسيد المستشار المحترم أي رفضت مؤخرا أن أمضي على أي زيادة ديال الأئمة في الأدوية، ما زدنا حتى ثمن، رغم أن كين هناك معاناة عند صانعي الأدوية في المواد الأولية، لأننا كنعرفو الأزمة خلال الأزمة الاقتصادية، المواد الأولية ارتفعت. ولكن، رغم ذلك، رفضت أننا نزيدو في الأئمة ديال الأدوية.

عندنا برنامج طموح في عدة نقط اللي ما غيمكنلش - في التعقيب - أني نتصدى لهم، ولكن في أي وقت يمكن نجي للجنة، في إطار حوار آخر، يمكن نجاوكم، كينة إجراءات محددة، وبالخصوص بالنسبة للمعوزين، وقلت في جوابي على السؤال حول مرض السرطان أننا الآن مع جمعية لالة سلمى والمجالس المنتخبة، مجال اللي درنا في أكادير، احنا بصدد تأمين الأدوية ديال السرطان بالنسبة للمعوزين.

بالنسبة لشرايين القلب، كذلك، كين هناك برنامج إذن - إذا سمحتم - سأعطيك في وقت آخر جميع الإجراءات اللي غادي توضع. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال السادس، كذلك، الموجه لنفس القطاع، حول طبع الوصفات الطبية، للمستشارين المحترمين السادة: بوشعيب هلاي، محمد الحضورى، سلامة حفيظي، أبو بكر عبيد، المحجوب الدايدا، عبد الوهاب بلفقيه، محمد تحيفة، مولاي الحسن طالب، حسن قاسمي، محمد نقاد، دحان درهم. تفضل السي بوشعيب.

**المستشار السيد بوشعيب هلاي:**

السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

الأخت المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

في الوقت الذي نشيد فيه جميعا بتعميم الإدارة الإلكترونية لاستغلال الجهد والوقت، نجد قطاع مهم كقطاع الصحة ما زال متأخرا - بعض الشيء - عن هذا الورش، وخصوصا في مجال التطبيب، حيث ما زالت الوصفات Les ordonnances الطبية الخطية المكتوبة بالخط هي السائدة لدى أغلب الأطباء، خصوصا أن هاته الوصفات تكون مكتوبة بخطوط غير واضحة، مما يجعل قراءتها تكون صعبة في كثير من الأحيان، وهو الشيء الذي يجعل ويخلق خلافا بين الطبيب والصيدلي، وهذا في بعض الأحيان يعرض صحة المرضى للخطر.

لذا، السيدة الوزيرة المحترمة، قضية ديال الوصفة Les ordonnances، تمنى من سيادتكم الإجابة عليها في حلول وإيجاب.

لذلك، التأمين عن المرض هو الركيزة الأساسية، هو برنامج مجتمعي أساسي باش يصبح تقرب الخدمات الطبية والعلاجية، كيفما كانت، لا بالنسبة للأدوية، ولا الفحوصات بالأشعة، ولا بالنسبة لتناول الأدوية، راه كين غير التغطية الصحية، كانت AMO كانت RAMED، كانت "عناية" وأخرى هي اللي غادي تمكن المواطن الفقير المعوز من الوصول إلى الأدوية.

إذن، الآن احنا راه كتصداو لهذه المسألة، لأن من الضروري أننا نخفضو أئمة الأدوية، كين هناك ميكانيزمات. راه احنا قربنا نوضعو بكل وضوح وبإشراك - بطبيعة الحال - صانعي الأدوية بأنفسهم، بإشراك الصيدية اللي هما كيزعوا الأدوية بأنفسهم.

كين هناك العديد من الميكانيزمات اللي غادي يتوضعو بمقاربة تشاركية، ولكن يبقى التأمين عن المرض هو الوسيلة الوحيدة لأن يصبح العلاج في متناول جميع فئات المجتمع.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

لكم تعقيب، السيد المستشار المحترم؟ تفضلوا.

**المستشار السيد عبد اللطيف اسطوبولي:**

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيدة الوزيرة.

لكن، احنا بغينا من خلال هاذ السؤال، بغينا السيدة الوزيرة تعطينا الوقت اللي هي في البرنامج ديالها باش غادي تنغلبو على هاذ المشكل ديال الزيادات، لأن كين اليوم حتى الدواء ديال الرواح - مثلا - أصبحت فيه الزيادة، وكين حتى الأمراض المزمنة وأمراض ديال Générique، أصبح الإنسان الفقير اللي ذكرنو السيدة الوزيرة، لما كيمشي وما عندوش التأمين، هذا التأمين كيتطلب فعلا الناس كلها تدير التأمين، ولكن ريثما تم العملية ديال التأمين، كين معوزين كثار على الصعيد الوطني اللي كيمشيو غير للمستشفيات العمومية، وكيعطيوهم الوصفات ديال الأدوية لما كيمشيو للصيدلية كيصيبو أنهم ما عندهومش إمكانيات.

واش هذا المواطن أشنو هو التضامن الحكومي مع هاذ المواطنين هذا؟ هو السؤال.

أشنو هو التضامن الحكومي مع هاذ الفئة من المواطنين المعوزين، اللي ما في حالهوش باش يشربوا الأدوية؟

هذا هو السؤال اللي بغينا نطلبو منكم. وحتى إلى كان برنامج، خاصكم تقولوا لنا هاذ البرنامج أشنو هو السيدة الوزيرة؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

لكم تعقيب، السيدة الوزيرة المحترمة؟ تفضلوا.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
لكم الكلمة، السيدة الوزيرة المحترمة.

### السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.  
السيد المستشار،  
السادة المستشارون،  
السيدة المستشارة،

حقيقة، هذا ورش مهم جدا، وهو الإدارة الإلكترونية، وتحدثت عن الوصفات Les ordonnances، قاتم على أنها خاصها تكون مطبوعة في الآلة الإلكترونية، باش ما يكون هناك خطأ في الوصفة، أو ملي الصيدلي يعطي الأدوية، باش تكون هناك قراءة بدون أغلاط.

الآن، احنا بالنسبة للنظام المعلوماتي دخلناه للمستشفى، وبالخصوص داخل الصيدليات. كما تعلمون على أن الصيدليات داخل المستشفيات كانت غير مؤهلة، نحن نريدها أن تتشابه مع الصيدليات ديال القطاع الخاص، إذن غادي ندخلو، لأن الآن ميزانيتنا فيها 800 ديال درهم فقط ديال الأدوية، وأتم تعلمون أن العديد من المرات المواطن حينما يأتي إلى المستشفى يقال له أنه ما كاينش الدواء، وهو الدواء شريناه علاش؟ ماشي حيث كاين شبهات دائما، ولكن كاين سوء التدبير، لأنه ما كاينش ذاك الصيدلية، ذاك الشيء راه في الكراطن ومجموعين، وما كتعرفش أشنو كتهز وأشنو تحط، إذن هاذ النظام المعلوماتي راه هو جد أساسي، ويكون منظوم معلوماتي وصيدلية بالمقاييس والمعايير الحديثة ديال الجودة، ويكون لها ارتباط مع كل مصلحة ديال الإستشفاء وديال الطب، وتكون ذاك الشيء كيمشي إلكتروني.

هاذ الشيء هو اللي تدار الآن في المركز الاستشفائي ديال مدينة فاس. احنا - بطبيعة الحال - هناك كلف بوحده واحد 20 مليون ديال درهم. احنا الآن بغينا نعممو هاذ التجربة، ماشي في هذا المركز الاجتماعي ديال الإستشفائي الجامعي ديال مدينة فاس، ولكن دابا بدينا خلال هذه الميزانية باش ندخلو الإدارة الإلكترونية داخل المستشفيات.

راه بعض المستشفيات الآن راه تأهلت، واحنا ماشيين باش في أفق 2012 يكون كل النظم المعلوماتية ديال المستشفيات دخلت، وعلى الخصوص في هذا المجال المهم والحيوي والحساس المتعلق بالأدوية.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.  
السي بوشعيب، عندكم تعقيب؟ تفضلوا السي.

### المستشار السيد بوشعيب هلاي:

السيدة الوزيرة المحترمة،

أشكركم على تفسيركم لقضايا تجارية فيما يخص صحة الوصفات، ولكن كنت أريد من جوابكم أن تعطونا قرارا لجعل جميع الوصفات تكون مكتوبة. بالطبع، لا تكون مكتوبة باليد، وهنا أقول السيدة الوزيرة المحترمة، أن هناك قضايا يجب الاهتمام بها أكثر من غيرها.

في علمكم على أن كتابة الوصفة يمكن أن تلعب دورا سلبيا أو إيجابيا للمريض. نحن نريد قرارا باش جميع الوصفات، لأنها لا تتطلب جهازا، إنما آلة صغيرة فوق مكتب وتطبع عليها، ولا سيما وأن المواطنين تلعب في داخلهم الأمية، وهاته الوصفات - زيادة على كتابتها بكيفية لا تقرأ - هو أنها بلغة أجنبية، وهذا شيء لا نتذكر فيه.

الوصفة إذا كانت مطبوعة - كما قلت - كتحيد الخلاف بين الطبيب والصيدلي، وفي مصلحة المواطنين. هذا يعرفه الجميع، كيفنا بغيتوا تاخذوا القرار، ولكن في المصلحة هو أن الوصفات، ونحن نحترم جميع الأطباء ونحن لهم الثقة الكاملة والصيدالية، ولكن الوصفة تكون بكتابة لا تفهم في بلد فيه الأمية وفيه التخلف.

أنا بغيت نعطي المثال، السيدة الوزيرة والإخوان المحترمين، هو أنه في القضاء كان واحد الوقت العدول كيكتبوا الرسوم باليد، ووقعت مشاكل كبيرة في المحاكم، وقررت الوزارة أن تطبع الرسوم بكيفية في الطبع وزالت المشاكل كلها.

أنا أريد أن وزارتم المحترمة يجب عليها أن تبادر بتطبيق الوصفة الطبية بكيفية مطبوعة، حتى تزيل الشكوك لا في الأدوية ولا في الخطر. شكرا السيدة الوزيرة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال السابع الموجه لنفس القطاع، للسيدة الوزيرة، حول التبرع بالأعضاء البشرية، للمستشارين المحترمين السادة: الحبيب لعلي، محمد بوداس، لحسن أشنكلي، خيري بلخير، محمد المفيد، محمد طالحا، علال عزبوني، العلمي التازي، محمد القندوسي، الميلودي عفوت، المكي الحريزي، العلمي التازي، الحو المربوح، لحسن العواني، محمد أبو السعود، عبد الواحد الشاعر، ابراهيم الحب، محمد عبو، يوسف بنجلون، مصطفى الشهباني، لحسن عباد، عبد العزيز البنين.

فليتفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال، السي المكي الحريزي، تفضلوا.

### المستشار السيد المكي الحريزي:

بسم الله الرحمن الرحيم.  
السيد الرئيس المحترم،

الآن لنا برنامج هاذ السنة اللي انطلق باستعانة بخبراء من فرنسا، وانطلق البرنامج ديال تأهيل الأطر، إذ تم برمجة 48 تدريب لفائدة الأطر المهنية على مدى أربع سنوات، فبالنسبة لهذه السنة، سيقام 17 تدريب بالنسبة للأطباء، وقد وسعت الوزارة أخيرا النقاش حول موضوع زرع الأعضاء في جوانبه المختلفة لتبسيط الإجراءات، لأن كنعرفو الأهمية، لهذا كنشكر السادة المستشارين اللي وضعوا هاذ السؤال، اللي هو خاصنا نتعمق فيه ونشجعوه، لأنه هو الوسيلة بالنسبة للقصور الكلوي. عوض ما نبقاو نديرو الدياليز، هاذي كذلك وسيلة من الوسائل اللي كنتنقد حياة الناس اللي ما عندهومش مثلا الكلوي.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

لكم تعقيب، السادة المستشارين، تفضل أمولاي ادريس.

#### المستشار السيد مولاي ادريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة، نشكر السيد الوزيرة على تفضلها بالحواب، ونشكرها على الجهود التي تقوم بها على رأس هذه الوزارة الاجتماعية المهمة، والكل يعلم أن المواطن العادي يشعر بتحسّن أداء هذا القطاع، وهذا تحصيل حاصل، لأن الخصاص كبير جدا، ومؤاخذاة المواطنين كثيرة، ولأن المريض كيبقى ضعيف أمام المرض، وكلنا ضعفاء أمام المرض، لهذا وجب الشكر للسيدة الوزيرة على الجهود التي تقوم بها.

وأنا، كمستشار ديال حجة مكناس - تافيلالت، لا تفوتني الفرصة أن أشيد بالسيدة الوزيرة وعلى الجهود التي تقوم بها، خاصة في المناطق النائية كإقليم الراشيدية التي كتضامن معها بشكل كبير، وفي الحقيقة الساكنة تذكر لها أيام كانت وزيرة التضامن والأسرة وما فعلته في هذه الأقاليم، وهذه المناسبة أجدها فرصة سانحة لأشكرها.

أما عن التعقيب، وهي مناسبة كذلك لأطلب منها المزيد من الدعم، لأن منطقة الراشيدية محتاجة لمعدات وتجهيزات وموارد بشرية نظرا لصعوبة التضاريس وصعوبة التنقلات في هاذ الإقليم.

أما عن التعقيب عن الجواب الذي تفضلت به السيدة الوزيرة، أنا أعلم أن الموضوع ليس طيبا فقط، وإنما أخلاقيا ومعنويا كذلك، لأن للميت حرمة في الإسلام، ونحن ننتظر من السيدة الوزيرة، هاذ اقتراح ديال فريق التجمع الوطني للأحرار، حول مناظرة وطنية - في الحقيقة - لسبط الموضوع وللتحسيس بالموضوع وأن يشارك فيه الأطباء والعلماء والخبراء والفنيون لتحديد موقف يراعي - في نفس الوقت - الخصوصية المغربية التي تكمن في المذهب المالكي الواسطي.

وكذلك، الانتفاع بالأعضاء التي قد تنتقد حياة الأفراد، لهذا لنا اليقين

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،  
السيدة والسادة المستشارون المحترمون،  
السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد عرف الطب الحديث تطورا كبيرا في مجال زراعة الأعضاء البشرية، حيث أصبحت العملية الخاصة أو العمليات الخاصة لهذا التخصص تعرف نسبة مهمة من النجاح، مما يساهم في إنقاذ العديد من الأرواح البشرية واجتناب العديد من العاهات المستديمة، التي قد يصبح أصحابها عالة على أسرهم والمجتمع بأكمله، إلا أن الملاحظ هو غياب هذه الأعضاء نظرا لعدم توفر المتبرعين في هذا المجال، وخصوصا ضحايا حوادث السير.

لذا نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإطار القانوني الذي يسمح باستغلال هذه الأعضاء البشرية لإنقاذ المرضى المحتاجين لها ؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة المحترمة، تفضلوا.

#### السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

لنا قانون واضح متعلق بعملية التبرع وزرع الأعضاء والأنسجة البشرية، وذلك في حالتين، هناك حالتان:

- الحالة الأولى، هو التبرع بالأعضاء البشرية وأخذها من الأحياء، الناس الحيين، وهذه العملية كتكون ما بين الأقارب، كترتبط هناك علاقة قرابة هي اللي منصوص عليها في القانون، كالأبوة والبنوة والأخوة والزواج، فالعمليات التي تجري حاليا في بلادنا داخل المراكز الإستشفائية بالرباط والبيضاء تم كلها في هاذ الإطار، الإطار ديال التبرع ديال الأعضاء البشرية بين الأحياء؛

- كين هناك حالة ثانية، هي التبرع بالأعضاء وأخذها من الأموات. هاذ العملية مازال ما كندارش، أولا، لأن - ثقافيا - مازال الواحد ملي كيموت، العائلة والأسر ما كيجيومش لباهم أنهم يمكن لهم يتبرعوا بالأعضاء، اللي يمكن لها تنتقد حياة الآخرين. إذن هاذ المسألة احنا غادي نعملو حملات التحسيس باش نحسسو الناس - خلال حياتهم - يخليوا وصية باش يتبرعوا بالأعضاء دياهم بالنسبة وللأسر اللي كتفتقد واحد من الأسرة، رغم الآلام، أنها تبرع بالأعضاء، لأنها كتنتقد حياة الآخرين.

ولكن بالنسبة للأعضاء بين الأحياء، كين هناك عائق آخر بالنسبة لكل ما يتعلق بالأطر والتقنيات.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السي محمد أبو الفرج.  
السيدة الوزيرة، تفضلي.

**السيدة وزيرة الصحة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.  
السيد الرئيس،  
السيدة المستشارة،  
السادة المستشارون،

هاذ الموضوع اللي طرحو السيد المستشار اللي عندو أهمية بالغة وتحدث عن لوائح الانتظار، اللي هي لوائح الموت، لأن الواحد ما تيلقاش المكان ديالو وتبقى تينتنظر. هذا الشيء كارثي بالنسبة للمريض، واحنا تحدثنا على زرع الأعضاء وزرع الكلي هي من ضمن الحلول اللي خاصنا نتصداو لها، باش نخلو الإشكالية ديال القصور الكلوي.

إذن كان هناك العديد من التدابير التي أخذناها في إطار الإستراتيجية للي وضعتها وزارة الصحة:

أولا، توسيع المراكز التي تتوفر عليها ببناء 25 مركزا جديدا لتصفية الدم. بالإضافة إلى ذلك دعم المراكز الموجودة بالموارد البشرية، لماذا؟ لإضافة حصص إضافية.

مثلا إلى كان المركز تدير حصتين، يرجع يدير ثلاثة أو أربعة. ملي تدير ثلاثة أو أربعة ما تيقاش لأتحة الانتظار، وأنا زرت العديد من المراكز اللي في الرابعة ديال العشية تيقفوا، ما خاصهمش يوقفوا، لأن الآن كايين التعويض عن الحراسة والإلزامية، خاصهم يدخلوا هاذ المراكز في إطار الحراسة والإلزامية ويزيدوا حصص.

ملي زرت بعض المدن كفي أنه زادوا حصة إضافية باش ما بقاتش الإشكالية ديال لأتحة الانتظار، ولكن بالإضافة إلى ذلك احنا نتعرفو على أنه في انتظار بناء المراكز، في انتظار التوسيع إلى آخره، راه الناس في لوائح الانتظار، احنا بغينا نصفيو من هنا للسنة المقبلة هاذ لوائح الانتظار. كيف؟ بإشراك القطاع الخاص، لأن احنا منظومتنا الصحية فيها قطاع عام وقطاع خاص، وأصبح الوقت أن يشارك القطاع الخاص في الجهود الوطني، وذلك هو ما قمنا به بتفعيل واحد الشراكة مع أطباء القطاع الخاص Les néphrologues، اللي هما اختصاصيين في أمراض الكلي، وأمضينا معهم اتفاقية اللي بمقتضاها تنشيو الخدمات، فإن المعوز وملي تيجي عندنا للمستشفى وما كايينش البلاصة تنصيفطوه بالمجان، بحال اللي غادي يداوى في المستشفى، تيمشي يدير الحصة ديالو في القطاع الخاص، وهاذ النموذج ديال هاذ الشراكة اللي درنا مع القطاع الخاص في هاذ المجال بالضبط سنوسعه، باش ملي يكون هناك خصاص، حتى بالنسبة للمناطق النائية والمراكز اللي هي مغلقة، والخصاص لأن في الاختصاصيين هاذ مجال اللي

في السيدة الوزيرة، وأن هاذ الأمر سيلقى الاهتمام من طرف الحكومة ومن طرف السيدة الوزيرة، التي عهدنا كل ما فيها من كفاءة ومقدرة. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.  
هل لكم رد على التعقيب، السيدة الوزيرة؟ تفضلي.

**السيدة وزيرة الصحة:**

لا، غير اللي بغيت نأكد عليه، واللي هو أساسي هو أن هاذ القانون ديال زرع الأعضاء تم وفق ديننا الحنيف وفق الشريعة الإسلامية، وكان هناك رأي لا المجلس العلمي ولا ديال العلماء، اللي شجعوا وقالوا على أن في دين الإسلام يمكن أن الواحد يتبرع بالأعضاء. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الثامن والأخير الموجه إلى السيدة الوزيرة كذلك، حول التكفل بمرضى قصور الكلوي المزمن، للمستشارين المحترمين السادة: السي عبد الحق التازي، السي محمد أبو الفرج، السي عبد الحميد بلقيل، السي محمد الأنصاري، السي أحمد القادري، السي محمد تيتني العلوي، السي مصطفى القاسمي، السي العربي القباج، السي عبد الكبير برقية، السي علي قيوح، لالة خديجة الزومي، السي محمد بلحسن خير، السي عبد الغني المكوي، السي بوجعة الغدال، السي سعيد كرم، السي إدريس الحسني، السي أحمد بومكوك.

فليتفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال. تفضل.

**المستشار السيد محمد أبو الفرج:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،  
الأخت والإخوة المستشارون المحترمون،

يعاني العديد من مرضى القصور الكلوي المزمن من تبعات ومضاعفات هذا المرض وآثاره المادية والنفسية بسبب غلاء الدواء ومصاريف الاستشارة والمتابعات الطبية، الأمر الذي بات معه مرضى القصور الكلوي عاجزين تماما عن مسابرة، وهو ما يترجمه - بوضوح - تزايد عدد المسجلين في لوائح الانتظار أملا في التكفل بالعلاج.

لذا نسألكم، السيدة الوزيرة: ما هي التدابير العملية التي تنوي الحكومة اتخاذها لدعم التكفل بمرضى القصور الكلوي المزمن؟ وهل هناك إستراتيجية معينة لنشر الوعي بمخاطر هذا المرض؟  
وشكرا.

التتبع نظرا للحساسية وللخطورة ديال المرض.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وباسم كل أعضاء مجلس المستشارين، نشكركم على مساهمتكم القيمة معنا في هذه الحصة. ومنتقل إلى قطاع الموالى، سأنتقل إلى السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، لأن السؤال الأول أجل. توصلنا بتأجيل من أصحابه.

ننتقل إلى السؤال الثاني، حول حرمان مستخدمي اتصالات المغرب من الترقية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم الرماح، محمد دعيدة، عبد السلام خيرات، محمد بورمان، محمد العشاب، محمد عداد الزغاري، عبد الحميد فاتحي، عبد المالك أفرياط، محمد الهبطي، محمد لشكر، أحمد العاطفي، حسن أكلم.

فليتفضل أحد الإخوة المستشارين لبط السؤال.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارون،

شكرا، السيدة الوزيرة، على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

أقول: سؤالنا يتعلق بشركة أساسية، دورها أساسي في الاقتصاد الوطني، وتدركون جميعا التطور الذي عرفته هذه المؤسسة بانتقالها من القطاع العام إلى القطاع الخاص، وفعلا كان هذا الانتقال أساسي في حياة هذه الشركة، بحيث تطورت من حيث رقم معاملاتها، من حيث أرباحها ومن حيث دورها في الاقتصاد الوطني، وأيضا امتداداتها على الصعيد الدولي، وخاصة دورها في مجموعة Vivendi وامتدادها على الصعيد الإفريقي.

فعلا، تطورت، وحتى الدولة المغربية استفادت من هذا التطور بعد خصوصية هذه المؤسسة، حيث ارتفعت مداخيل الدولة منذ 1990 إلى الآن بخمس مرات، وكذلك رقم معاملات هذه الشركة عرف تطورا مهما توازي نسبة نموه ما بين 13 إلى 17% سنويا، وأيضا هذا انعكس على أرباحها. المؤسسة أو الشركة في أوضاع جيدة.

ما نريد أن نطرحه أن هذا التطور على المستوى الاقتصادي وعلى المستوى المالي، هل كان نفسه على مستوى وضعية المستخدمين؟

قبل سنة 95 كانت وضعية المستخدمين في مجال الترقية واضحة محددة بنص القانون، وانتقلنا إلى وضع قانوني آخر تحكمه مدونة الشغل، ومدونة الشغل - حسب المشرع - تمثل الحد الأدنى الذي لا يجب التنازل عليه.

خاصنا نشغلوه فيه بإشراك الجميع في الرقي بمنظومتنا الصحية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

لكم التعقيب السي أبو الفرج. تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد أبو الفرج:

تنشكرو السيدة الوزيرة على هاذ الجواب الشافي ولكن كيبقي الحقيقة المجهود اللي تتقوم به السيدة الوزيرة ولا الحكومة مشكورين على هاذ المشكل ديال مرض القصور الكلوي، ولكن غادي نقول لكم غير بعض الملاحظات، اللي كظن يمكن تغلبو عليها في أقرب وقت، من بينها: الصيانة ديال الآليات بالمراكز اللي خاص نحاولو أننا تكون صيانة متابعة.

حاجة أخرى، هي أن بعض المراكز اللي هي فعلا دارت مجهودات وخرجت وتنجزت وباقة ما بداتش، ونعطيك مثال: المركز ديال الزمامرة بإقليم الجديدة، اللي كل شيء موجود فيه، ولكن باقي ما بداش لأن الناس باقة المستشفى كذلك ما تفتحاتش، لأن الأطباء وكل المجهودات اللي درتوا وجدتهم، راهم كابين في الجديدة، ولكن باقين ما مشاوش للمستشفى ديال الزمامرة اللي هي جديدة كذلك.

حاجة أخرى، هي كيفما قلتوا السيدة الوزيرة، قضية الموارد البشرية راها إشكالية. الموارد البشرية، فيما يخص هاذ القضية، أنا كندوي ديا على المراكز اللي هي موجودة، علاش كقول المراكز خاص تكون قريبة للمريض؟ لأن المريض اللي كيدير ثلاثة حصص ويكيي 80 و100 و150 كلم، باش يوصل للمركز، كتكون عندو معاناة أخرى، وهذا حاولوا، السيدة الوزيرة، خاص المشكل ديالو يتحل، إلى كمل الله بخير.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

عندكم رد على التعقيب السيدة الوزيرة؟

#### السيدة وزيرة الصحة:

بإيجاز، السيد الرئيس، بغيت غير نقول بأن المراكز راها غادية تفتح من هنا لشهر يوليو، لأن التعيينات تتم في تم شهر يونيو ديال المرضين والأطباء الجدد. إذن في غضون شهر يوليو سيتم فتح جميع المراكز.

بغيت نقول فقط بالنسبة للصيانة، بالخصوص بالنسبة لمراكز لتصفية الدم، هي ما طارحة لنا حتى شي إشكالية، لأن - كما تعلمون - عندنا التعاقد مع شركة اللي كتزودنا بالآلات، وفي هذه العقدة تلتزم هذه الشركة بالصيانة. وحقيقة، بكل موضوعية وصدق وأمانة، الصيانة ديال مراكز تصفية الدم ما واضحة حتى شي إشكالية لوزارة الصحة، راه كابين واحد

أما الشرط الثاني اللي تطرقت لو هاذ الاتفاقية هو الشرط اللي كيتعلق بمنحة المردودية، هاذ منحة المردودية، كما جاء في التفسيرات نتاج اتصالات المغرب، كين اليوم واحد الزيادة متتالية في هاذ منحة المردودية لأنها مرتبطة واحد الارتباط مباشر مع رقم المعاملات، وكلما ارتفع رقم المعاملات ارتفعت هاذ المنحة نتاج المردودية.

أخيرا تكلموا على فرص نتاج الترقية، وجاء في جوابهم بأن اليوم يوجد - حقيقة - واحد الفرص أوفر للترقية، وأعطوني واحد العدد نتاج الآلاف في هاذ السنة هاذي الأخيرة، اللي تقريبا 3000 نتاج الناس اللي ترقوا في هاذ السنة هاذي الأخيرة.

فهذا الجواب يعني بأن كين - اليوم - واحد الاهتمام من شركة اتصالات المغرب باش يكون تحسين الوضعية الاجتماعية. وأنا أيضا - كما قلت - رهن السادة المستشارين، باش يكون واحد التواصل أقوى في المستقبل. أنا مستعد باش نساعدكم في هاذ الإطار هذا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
لكم تعقيب؟ تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات التي ربما لا تختلف على طبيعتها، ولكن تختلف على نوعيتها، لذلك فنحن نقول فيما يتعلق، أولا، لابد أن أشير أنه اطلعت صباح اليوم في بعض الصحف على أن اتصالات المغرب توجد من بين 500 شركة عالمية، وترتيبها يقارب 312، بمعنى أن هذا شيء جيد جدا، ولكن ما نقوله أنه الوتيرة التي تتطور بها الشركة لا تناسب الوتيرة، سواء وتيرة الزيادة في الأجور أو وتيرة الترقية أو وتيرة منحة المردودية.

فيما يتعلق بمنحة المردودية، فعلا هناك منحة سنوية تسمى "منحة المردودية"، ولكن هناك حيف يطل المستخدمون ذوي الرتب السفلى. صحيح أن المسؤولين لهم منحة المردودية في المستوى، ولكن المستخدمون المرتبين في السلم الدنيا ليست لهم منحة في المستوى.

كذلك فيما يتعلق بالترقية، كانت في السابق، هذا هو الذي نقول أن المكتسبات من النظام العام، وكان يجب على هذه الاتفاقية الجماعية أن تتضمن هذه المكتسبات، أنه كانت في السابق الترقية رهينة بقرار طرفين: الإدارة ومثلي المستخدمين، الآن أصبحت الترقية رهينة فقط بإرادة الإدارة. لذلك، فعلى ذكر منحة المردودية، سبق لي من هاذ المنبر - في إطار الإحاطة علما - أن قلت أن بعض المديرين الجهويين في اتصالات المغرب يتقاضون مائة مليون، وبعض المندوبين الجهويين يتقاضون 20 مليون. للأسف الشديد، أن هاذ المصادر التي زودتني بهذه الأرقام مصادر غير

للأسف الشديد، أن اتصالات المغرب انحصرت في الحد الأدنى ديال مدونة الشغل، والمكتسبات التي كانت في السابق في إطار قانون أساسي في إطار نظامي بدل النظام التعاقدى، أن هذه المكتسبات، ومن بينها الترقية، والتي كانت محددة بنص قانون في 20% سنويا أنها لم تنتقل إلى الوضع الجديد في إطار مدونة الشغل.

لذلك، فالمستخدمون يعيشون وضعية جمود، لأن النظام الجديد يعتمد على المناصب التي تفرغ وتطرح للتباري، بعكس النظام السابق الذي كان محمدا سنويا بحكم قوة القانون.

الآن ندرك دور الحكومة وعلاقة الحكومة مع هذه الشركة باعتبارها شركة خاصة، ولا تمتلك فيها الدولة إلا حوالي 30%. وبالتالي أن هناك متدخلين آخرين، هناك شركاء آخرين لهم دور أساسي في التحكم في مسار هذه الشركة.

ونريد فقط من الحكومة، في شخص وزارة الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، أن تكون وسيطا بين المشغل وبين ممثلي المستخدمين للوصول إلى صيغة توافقية للبحث عن الحلول لتحريك هذه الترقية التي تعرف جمودا، خاصة منذ تطبيق الاتفاقية الجماعية الحالية. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا أسدي.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
السادة المستشارون المحترمون،  
السيدة الوزيرة،  
السادة الوزراء،

هي بالطبع، كما أشار إليها السيد المستشار المحترم، شركة اتصالات المغرب شركة حرة، وبالطبع احنا الدولة مشاركين فيها، ولكن هذا ما تيمعنناش باش يكون عندنا واحد الاتصال وباش نحاولو تقربو الآراء بين جميع الشركاء الاجتماعيين في هاذ الشركة هاذي، وحقيقة هاذك الشي اللي درنا، أولا، طلبنا الشركة نتاج اتصالات المغرب تعطينا بعض التوضيحات أشنو هي الحالة الراهنة في الإطار الاجتماعي اليوم.

وكما جاء في جوابهم، فسروا لنا بأنه وقعت واحد الاتفاقية في أواخر 2004، اتفاقية جماعية اللي اتفقوا عليها تقريبا جميع الشركاء الاجتماعيين، وهاذ الاتفاقية حققت - حقيقة - بعض الامتيازات الإضافية، خاصة فيما يتعلق بتطور المسار المهني، والزيادات السنوية. كانت الزيادات السنوية متتالية منذ ذاك الزمان، وأيضا يقولون بأنه عرفت واحد التحسين في الأجور وتحسين في التعويضات وتحسين في المنح.

ديال الحكومة حول هاذ المشكل تتاع المعاقين؟ وكيفاش تنشوفو المستقبل تتاع الإدماج المهني للمعاقين في الشغل؟ كيفاش يمكن لهم يتكونوا ويندمجوا؟ واش كتختموا من الناحية القانونية يكون شي قانون خاص، اللي بالإضافة للقطاع العام، ربما احنا في القطاع الخاص مستعد ربما يساهم في هاذ الميدان؟ اعطيونا الجواب ديالكم.

وشكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة المحترمة، تفضلوا.

#### السيدة نزهة الصقلي، وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون،

أشكركم على سؤالكم الهام وعلى اهتمامكم بوضعية الأشخاص المعاقين، اللي كيشكلوا 5.12% من الساكنة المغربية، حسب الإحصاء ديال 2004، الشيء اللي كيشكل مليون و530 ألف ديال الأشخاص في وضعية إعاقة، واللي كيهي 1.3 مليون ديال الأسر المغربية، اللي عندها شخص معاق داخل الأسرة ديالها، فالنهوض بأوضاع الأشخاص المعاقين هو من المحاور الإستراتيجية لوزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، كيشكل محور أساسي وهي مسألة أفقية، اللي كتهم مجموعة من القطاعات الحكومية بالإضافة إلى الجماعات المحلية، للي كذلك كتلعب دور أساسي وجمعيات المجتمع المدني - كما ذكرتم - وكذلك القطاع الخاص.

فالهام ديما في وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن هي مهام ديال التنسيق ديال السياسات العمومية، والتعبئة الاجتماعية هي مسألة أساسية اللي عبئنا حولها المهرجان الوطني السابع للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في شهر أبريل واللي نظمناه بطريقة غير ممركة في أربعة مدن من المملكة: في فاس وآسفي وسطاط وتطوان، بشراكة مع المركز الوطني محمد السادس للمعاقين.

ففعلا، الوضعية ديال هاذ الشريحة الاجتماعية هي ليست مرضية، ولكن هناك نقط اللي كتجعلنا نكونو متفائلين جدا، فيما يخص المستقبل، وأبدأ بالقرار الملكي ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، للمصادقة على الاتفاقية دولية للنهوض بالأشخاص المعاقين اللي تم الإعلان عنها يوم 10 ديسمبر 2008 بالمناسبة ديال الذكرى الستينية للإعلان العالمي عن حقوق الإنسان، ومباشرة بعد ذلك إعلان الحكومة طبقا للمادة 33 من هاذ الاتفاقية أن تؤسس لجنة مكلفة بتتبع وإعمال هذه الاتفاقية.

موثوقة وغير صحيحة، ففعلا بالنسبة للمديرين الجهويين والمندوبين هناك فعلا منحة مهمة جدا، ولكن لا تصل إلى هذه الأرقام التي سبق أن صرحت بها.

لذلك فمن باب المسؤولية، ومن باب المصادقية لي كمستشار وكفريق وللمجلس، فأقول أن الأرقام التي صرحت بها ليست صحيحة. هناك أرقام تصل مثلا للمندوب إلى حوالي 7 مليون، وتصل إلى المدير الجهوي إلى حوالي 30 مليون، ولكن ليست 100 مليون و20 مليون.

لذلك، من هذا المنبر، نعتذر لاتصالات المغرب على هذا الخطأ غير المقصود وكذلك للسيد رئيس مجلس الإدارة الجماعية.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم رد على التعقيب؟

إلى سمح الحضور الكريم، تلبية لطلب السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن اللي عندها إكراهات حكومية طارئة، فسمنر للسؤال المخصص لها، حول الاعتراف بالمعاقين، اللي موضوع من طرف السادة المستشارين المحترمين: الميلودي عفوت، يوسف بنجلون، محمد عبو، إبراهيم الحب، عبد الرحيم عماني، محمد طالحا، عبد الواحد الشاعر، مصطفى الشهبواني، الحبيب لعلج، المكي الحريزي، غلال عزبوني، أحمد بنيس، العلمي التازي، لحسين أشنكلي، محمد بوهريز، الحو المربوح، حسن العواني، خيري بلخير، مولاي محمد المسعودي، حسن عباد. فليفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال، تفضل السي العلمي التازي.

#### المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارون،

بالطبع هاذ السؤال مهم جدا، والسيدة الوزيرة مشكورة مسبقا على الجهود الجبارة اللي تبذلوا في هاذ الميدان تتاع المعاقين، حيث العدد تتاع المعاقين يتبعدي 3 مليون في هاذ الإحصاء اللي عندها، وربما عندهم معطيات أخرى، ولكن بالطبع هناك مجهود جبار اللي تبذل من طرف الوزارة، ولكن كذلك المجتمع المدني، الجمعيات في جميع أنحاء المغرب موجودين.

اللي كتتمناو وعطيتوا المثال، السيدة الوزيرة، عندهم أحد من الموظفين ديالكم، من المستشارين ديالكم اللي هو معاق وإنسان، تبارك الله عليه. داك الشيء اللي يتقوم به مهم جدا، ولهذا تيصصكم عدد الإدارات وعدد الوزارات اللي يتبعوكم ويتبعوا المثال ديالكم.

الآن، اللي تتطلبو من السيدة الوزيرة تعطينا أشنو هي الإستراتيجية

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

لكم الرد على التعقيب السيدة الوزيرة؟ تفضلوا.

#### السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

السيد المستشار، فعلا نتأكد بأنه القانون المغربي يفرض على الوظيفة العمومية أنها توظف 7% من المناصب الوظيفة العمومية مخصصة للأشخاص المعاقين، وفي هاذ الميدان بعثنا بمراسلة لجميع القطاعات الحكومية، نطلب منهم يقدموا لنا الحصيلة ديال تفعيل هاذ 7%. وبدينا كنتوصلو ببعض الأجوبة بأنه فعلا عدد من القطاعات الحكومية تطبق هاذ الهدف ديال 7%.

فيما يخص القطاع الخاص، أؤكد أن هاذ الجمعية اللي تكلمتوا عليها هي جمعية مهمة، قمنا باتصال معها، وعملنا على تعميم هذه التجربة الرائدة بمدينة مكناس، على كل التراب الوطني، من خلال الاتفاقية مع La CGEM يعني الكنفدرالية العامة للمقاولين المغاربة، ونعمل باتصال مع القطاع الخاص من أجل - فعلا - توفير الشروط لتحسين توظيف الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما نعمل بجمعية وزارة التشغيل والتكوين المهني على إخراج إلى الوجود المرسوم المتعلق بفرض 5% على القطاع الخاص ديال وظائف القطاع الخاص المخصصة للأشخاص المعاقين.

نحن الآن نتحاور حول الشروط من أجل تطبيق هاذ النسبة، وكيفما كان الحال، المجهودات، كما ذكرتوا، مجهودات كبيرة اللي كنعومو بها من أجل الوصول إلى هاذ الهدف. وجمعية المجهودات ديال كل المتدخلين، الأكيد أننا غادين نستطعو نحسنو الظروف ديال هذه الشريحة الهامة من المجتمع. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، وشكرا لكم على مساهمتكم معنا في هذه الحصة.

وننتقل إلى قطاع آخر، ألا وهو قطاع الشبيبة والرياضة، والسؤال حول إستراتيجية الإدارة في إعداد أبطال قادرين على المنافسة والتتويج خلال الألعاب الأولمبية، خلال 2012، للمستشارين المحترمين السادة: العلمي التازي، أحمد حاجي، عبد الرحيم عماني، أحمد بنيس، إبراهيم الحب، خيري بلخير، الحسين أشنكلي، الحبيب لعلي، محمد طالحا، الحو المبروح، عبد الحميد العكروود، المكي الحريزي، الحسن عباد، عبد العزيز البنين، مصطفى الشهباني، محمد بوهريز، الحبيب النواس، أحمد حاجي، محمد القلوبي، عبد الواحد الشاعر، محمد عبو، عبد السلام أمغار، الحسن ييجديكن، يوسف بنجلون، خيري بلخير.

فليتفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

بالإضافة إلى ذلك، هناك مشروع قانون اللي تم التحضير ديالو طبقا لهذه الاتفاقية واللي تم الوضع ديالو أمام الأمانة العامة للحكومة يوم 13 فبراير 2009، واللي كينطلق من واحد المنظور شمولي ديال الأخذ بعين الاعتبار حقوق هذه الشريحة.

بالإضافة إلى ذلك، هناك الجانب الوقائي اللي هو كذلك أساسي، واللي تمت تحضير إستراتيجية وطنية للوقاية من الإعاقة، اللي تم التحضير ديالها بجمعية مجموعة من القطاعات الحكومية المعنية، واللي تم التقديم ديالها يوم 3 ديسمبر 2008، ونحن منكبون حاليا على تحضير خطة العمل لتطبيق هذه الإستراتيجية، وهناك مجموعة من الأعمال وما غندكرهاش كلها، لأنه هي مهمة، ولكن كخص بالأساس مسألة تدرس الأطفال المعاقين، اللي فيها مجموعة من البرامج اللي أدت إلى نتائج، وكذلك في ميدان تشغيل المكفوفين في القطاع العام، هناك 137 ديال المكفوفين اللي تم التوظيف ديالهم داخل القطاع الخاص.

وهناك كذلك مجموعة من الاتفاقيات، من ضمنها اتفاقية مع الجمعية ديال المكلمات عن بعد Les call center اللي غادي يوظفوا كذلك المكفوفين، وهناك اتفاق مع السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بتوظيف 40 ديال المكفوفين، اللي غادين يستفدوا من منح تعلم القرآن. أستسمح إلى طولت، ولكن المشكل شوية طويل، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزيرة المحترمة.

لكم التعقيب السيد المستشار.

#### المستشار السيد العلمي التازي:

كنشكر السيدة الوزيرة على هاذ المعطيات اللي عطيتونا، ولكن هذا واحد القضية نتاع المعاقين، سيدنا الله ينصره شخصيا، أتما شفتوا العناية اللي كيعطي لهاذ الطبقة نتاع المعاقين، ولهذا نتعرفو بأنه تديروا مجهود جبار، والمجتمع المدني كذلك الجمعيات، ولكن لابد تيصخص تشوفوا من الناحية القانونية كيفاش يمكن - ربما - تدخلوا شي تعديل على القانون اللي جاري به العمل الآن، وتشوفوا كيفاش يوقع الإدماج نتاع هاذ الطبقة نتاع المعاقين، ولكن تكون لهم كذلك عناية خاصة، وأعتقد أن هاذ الشي كاين، ولكن ما فيها باس أنكم تزيدوا ترفعوا.

أخيرا، في مكناس درنا واحد الجمعية سميتها "أطلس" واللي درناها بواحد الاتفاق مع واحد المؤسسة فرنسوية Comité، اللي هما خاصين في تأهيل المعاقين للأعمال باش يمكن لهم يعملوا Professionnel، وأعطت نتائج - حيث - في ظرف ربما أقل من عام - وقع واحد 100 أو 120 نتاع المعاق اللي استرجعوا، ماشي كلهم، ولكن طرف منهم كثير اللي استرجعوا، ولكن خاص لابد العناية نتاع الوزارة ديالكم باش يمكن لهاذ العملية تعطي الثمار ديالها.

**المستشار السيد خالد برقية:**

السيد الرئيس،

في إطار نقطة نظام، مشيتوا لوزارة أخرى، وكاين وزير السياحة هو موجود هنا.

**السيد رئيس الجلسة:**

عندي وزير السياحة من بعد. قطاع السياحة من بعد قطاع الشبيبة، السبي برقية.

تفضل أحد الإخوة المستشارين.

**المستشار السيد العلمي التازي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

هاذ السؤال اللي تنطرحو على السيدة الوزيرة، فإن صاحب الجلالة نصره الله، أعطى تعليقاته السامية من أجل تخصيص ميزانية مهمة لدعم الرياضة وتكوين أبطال قادرين على المنافسة والتتويج خلال الألعاب الأولمبية لسنة 2012. بالطبع هادي واحد المبادرة مهمة جدا هادي، سيدنا الله ينصرو أعطى أهمية قصوى للوزارة.

ولهذا، السؤال اللي تنطرحو الآن على السيدة الوزيرة، اللي تعرفها تتبذل واحد المجهود جبار، وشفنا بأنه في هاذ الأيام الأخيرة في هاذ الشهر الأخيرة بانت الرياضة وبان الكثير، ولكن احنا نتطلبو، السيدة الوزيرة، تعطينا أولا، كيفاش غادي تنفذوا التعليمات الملكية السامية؟ وأشنو هي الإستراتيجية نتاع الوزارة لتطبيق هاذ التعليمات؟ وكيفاش كتشوفوا المستقبل خلال هاذ الألعاب الأولمبية نتاع 2012؟ وآش وجدتوا؟ أشنو هي المساهمة؟ ثم القطاعات اللي غادي تساهم في هاذ الألعاب الأولمبية المقبلة؟  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة المحترمة.

**السيدة نوال المتوكل، وزيرة الشباب والرياضة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، تشكر السادة المستشارين المحترمين على اهتمامهم بقطاع الرياضة والشباب بصفة عامة، وبإستراتيجية وزارة الشبيبة والرياضة، اللي كيدخل في إطار الاهتمام بالرياضيين والاستعداد ديال هاذ الأبطال في

**الاستحقاقات الدولية المستقبلية.**

وفي هاذ الإطار، وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية لصاحب الجلالة، فيما يخص تخصيص مبلغ 330 مليون ديال درهم لتأهيل وتكوين الرياضيين من مستوى عالي للاستحقاقات الدولية، كما قلم، للألعاب الأولمبية بلندن سنة 2012، قامت الوزارة مؤخرا بتاريخ 30 أبريل 2009 بتوقيع اتفاقية شراكة مع وزارة المالية والاقتصاد وكذلك وزارة الشباب والرياضة واللجنة الوطنية الأولمبية المغربية.

وهاذ الاتفاقية كهم تنفيذ برنامج إعداد رياضيين من مستوى جد عالي، وذلك للاستعدادات للاستحقاقات المستقبلية، فيما يخص دورة 2009 حتى ل 2012، مروراً من ألعاب البحر الأبيض المتوسط، الألعاب الفرانكفونية، الألعاب العربية إلى المحطة اللي كهمنا كاملين، اللي هي ألعاب البحر الأبيض المتوسط بمدينة لندن سنة 2012، وتم تشكيل لجنة مشتركة، فيها وزارة الشباب والرياضة وكذلك اللجنة الوطنية الأولمبية.

وهاذ اللجنة الهدف ديالها هو تحديد الأنواع الرياضية لبعض الرياضات الأولمبية اللي غادي تستفد من هاذ البرنامج. وركزنا على بعض الرياضات اللي عندنا فيها حظوظ.

من بين هاذ الرياضات، كاين رياضة ألعاب القوى، كاين الملاكمة، كاين كذلك سباق الدراجات، كاين السباحة، كاين التيكواندو، كاين الجيدو، ستة ديال الرياضات، من ضمن هاذ الرياضات اختارنا زوج ديال الأصناف، صنف (أ) وصنف (ب).

- فيما يخص صنف (أ): كيستافدوا تقريبا 30 ديال الرياضيين من ترصات واستعدادات داخل وخارج أرض الوطن وبمراكز متميزة على الصعيد الدولي، تحت قيادة مدربين وكذلك أطر من مستوى جد عالي مغاربة وأجنيين؛

- هناك كذلك صنف (ب)، وكيضم 60 ديال الرياضيين وكيستافدوا كذلك من هاذ الترصات على صعيد الوطني، وكيهموا خمسة ديال الجامعات، إلا جامعة ألعاب القوى اللي عندها مركز نتاع الاستعدادات نتاع الأبطال بمدينة الرباط كذلك.

هاد الخمسة ديال الجامعات الأخريات اللي هي السباحة والملاكمة والجيدو والتيكواندو وسباق الدراجات كيستافدو من ترصات في المركز الوطني للرياضات التابعة للقوات المسلحة الملكية، في انتظار إصلاح مركز تابع لوزارة الشبيبة والرياضة، اللي هو حاليا كيصرف واحد الإصلاح، إصلاح جد هام اللي سميتو المركز الوطني للرياضات مولاي رشيد، وكاين - كيفا قلمت - رياضة ألعاب القوى، عندها ترصات في مركز آخر.

كما قلمت، ككاكد على أن هاذ الأبطال كلهم كيستافدوا من منح، لا هما ولا المدربين دياهم، كيستافدو من واحد الإطار جد مهم باش تكون التدریب، وتكون التظاهرات اللي كيشاركوا فيها ويساهموا فيها من مستوى جد عالي، وكهم - كيفا قلمت لكم - ألعاب متعددة، منها - مرة أخرى -

وفي امتصاص عدد كبير من اليد العاملة، وتلعب في هذا الإطار الوكالات السياحية أيضا دورا مهما في تنشيط السياحة بشقيها، الداخلي والخارجي، وذلك بالتعريف بالمنتج السياحي المغربي، وكذلك بما تزخر به المملكة من مناظر طبيعية ومؤهلات سياحية. إلا أن هذه الوكالات تعاني الآن من أزمة، تتعرض فيها للمنافسة الغير الشريفة.

ومن هذا المنطلق، نود، السيد الوزير، أن نساتلكم عن دور هذه الوكالات في استقطاب السياح وكذلك دورها في تنشيط السياحة الداخلية؟

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير المحترم.

#### السيد محمد بوسعيد، وزير السياحة والصناعة التقليدية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر فريق التجمع على طرحه لهذا السؤال، وكما يعلم السادة المستشارون المحترمون، فرؤية 2010 تركز أساسا على تطوير المنتج السياحي وتنويع العرض المغربي عبر برامج محددة ك"المخطط الأزرق" لتوفير منتجات شاطئية جديدة، ومخطط "مدائن" لتعزيز السياحة الثقافية، و"بلادي" لتشجيع السياحة الداخلية بالإضافة إلى المخططات الأخرى المتعلقة بتشجيع السياحة القروية وأيضا السياحة ذات الطابع المحلي.

من هذا المنطلق، الوكالات - وأتم تعلمون ذلك السيد المستشار، وأتم أيضا على رأس الفيدرالية الوطنية لوكالة الأسفار، تعلمون أن وكالة الأسفار عندها دور مهم في التعريف بالمنتج السياحي داخليا وخارجيا وأيضا توزيعه وتأطير السياح المتوافدين على بلادنا والموجهين من طرف منظمي الأسفار أو Les tours opérateurs.

ومواكبة قطاع السياحة من طرف وكالة الأسفار، ليس فقط ربح لقطاع السياحة بأكمله، ولكن أيضا لديمومة بعض وكالات الأسفار، التي - مع كامل الأسف - من أصل 700 وكالة أسفار أو 685 بالتدقيق، هناك فقط 80 وكالة أسفار التي كتعلب دور المستقطب أو المستقبل للسياح أو ما يسمى Les réceptives، يعني أن كل وكالات الأسفار كتركر النشاط ديالها أساسا - وإلى ما قلناش فقط - على الحج والعمرة، وهذا يمكن يجعل هاذ الديمومة ديال هاذ وكالة الأسفار في خطر، وتيجعل أن الدور ديالكم طبعاً، كفيدرالية وكوكالات، أنه تركزوا على نشاطات أخرى للسياحة.

طبعاً، الحج والعمرة حتى هي مهمة في النشاط السياحي، ولكن ما

ألعاب البحر المتوسط، الألعاب العربية، الألعاب الفرانكفونية، الألعاب الإفريقية، وآخر محطة اللي كتماو أننا نخرجو بتنويج عالمي وأولمي هي محطة لندن سنة 2012.

وشكرا على الإصغاء.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نشكر السيدة الوزيرة على هاذ المعطيات اللي عطائنا واللي - بالطبع - الآن راه الملف بين يد أمينة، وبالطبع الأوامر ديال سيدنا الله ينصره، غادية تطبق، فهذا اللي تنطلبو من السيدة الوزيرة تعقل ملي كنا مجموعة نتاع المغاربة مشينا نستقبلو الناس، استقبلناها ملي كانت جات بطلة هي وعويطة في الدار البيضاء، كما استقبلناكم، ولهذا تيخصنا لابد دابا النتائج نتاع هاذ 2012، إن شاء الله، بحول الله، باش المغرب يسترجع، على كل حال، الحمد لله، غادين معكم، السيدة الوزيرة، بدون شك، غادين نصلو للأهداف اللي وراء النظرية ديال سيدناالله نصره، لما أعطى اعتمادات مهمة - كما قلتو - إلا وهو لابد غادين نصلو على نتائج.

ولهذا، تنقول نوبة أخرى، باسم التجمع الوطني للأحرار، باش لابد نصلو للأهداف نتاع المغرب، كما استقبلناكم أتما كأبطال وعويطة، بغينا عاود أبطال أخرى تلتحق بالمغرب. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ونشكر السيدة وزيرة الشباب والرياضة على مساهمتها معنا. وننتقل إلى قطاع السياحة، حول وضعية الوكالات السياحية، للمستشارين المحترمين: السيد لحبيب لعلي، السي أحمد حاجي، السي المكي الحريزي، السي العلمي التازي، السي علال عزبوني، السي لحسن بيجديكن، السي لحسن العواني، السي خيري بلخير، السي إبراهيم الحب. فضل أحد الإخوة المستشارين، السي لعلي.

#### المستشار السيد لحبيب لعلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارون،

السيد الوزير،

مما لاشك فيه، تلعب السياحة دورا كبيرا في تنشيط الاقتصاد الوطني

شكرا السيد الوزير المحترم.  
لكم التعقيب، السي لعليج، تفضلوا أسيدي.

### المستشار لسيد الحبيب لعليج:

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات. نحن نسجل لكم بكل إيجاب الموقف ديالكم، ومن خلال المؤتمر الأخير لوكالة الأسفار، اللي برزتوا فيه دور هذه الوكالات والدور اللي خاصها تلعبو.

في الحقيقة، أتم جيتوا بسياسة جديدة بنظرة جديدة في هاذ المجال، إلا أنه ربما كطالبو بتجديد هذه النظرة، لأنه - فعلا - هناك وكالات أصبحت مختصة في الحج والعمرة، وهذا ما نتأسف له بالنسبة لدور هذه الوكالات في توسيع ونشر المنتج السياحي الداخلي أو نشر المنتج السياحي ديال استقطاب السياح الأجانب للمغرب.

اللي تنقلو للسيد الوزير، اليوم، ربما هنا Une de conscience prise، هناك أخذ بعين الاعتبار واهتمام من طرف الجميع، خاصة من هاذ المهنيين أنه شعروا بالمهمة دياهم من خلال التدخلات ديالكم، من خلال التوجيهات ديالكم، أنهم شعروا بالمهمة دياهم وشعروا بالمهام دياهم باللي خاصهم يؤدوها ويأدخل التكنولوجيا الحديثة في الوكالات دياهم ويأدخل أطر جديدة.

اللي كتمناو أنه نعملو بجد مستقبلا، بدا في يد، بإذن الله، من أجل الخروج بهاذ المشروع ديال التسريع، بالمشروع ديال التكوين المهني في هاذ الإطار، بمشروع واحد المعرض وطني سنوي يبرز فيه دور الوكالة في المنتج السياحي وإعطاء المواطن المغربي فرصة للإطلاع على المنتج الوطني، لأن كقولو أنه ربما - وهذا كان جا وعد من عندكم خلال المؤتمر - وكتمناو أنه في الأيام المقبلة - إن شاء الله - يكون، هو أنه نعمل يد في يد في هذا المجال، كنسجلو بكل ارتياح، الكيفية اللي كمشوفها الإدارة ديالكم أو المسؤولين ديالكم تجاه هذه الوكالات.

الملاحظة الأخيرة، هو أنه العمل بجانب المكتب الوطني للسياحة، لأنه حتى الوكالات يمكنها تبرز المنتج الداخلي، هاذ المكتب اللي خاصو يتوجه شيئا ما إلى الوكالات المغربية، لأنه هي اللي مفروض عليها أن تسوق المنتج المغربي، أكثر من الوكالات الأجنبية.

هذا دور وطني قبل كل شيء، خاصنا احنا - وكالات - أنه نكونو نتبعو في إطار الأشغال ديانا، أنه نظرنا إلى هذا الموضوع، أنه من واجب الوطنية أنه نسوقو المنتج الوطني وأن نعمل، جنبنا إلى جنب، مع المكتب الوطني للسياحة.

وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

لكم الكلمة، السيد الوزير، تفضلوا.

خاصوش يكون الأساس، خاصو يكون فقط ثانوي بالنسبة للنشاط الأساسي ديال وكالة الأسفار اللي هو تنمية الأسفار.

وطبعا، لتطوير النسيج ديال وكالة الأسفار وأيضا لتشجيع إبراز فاعلين جدد في وكالة الأسفار، اللي غادي يتموقعو في مهن جديدة للسياحة، وأيضا يواكبون التطور الدولي الحاصل في هاذ المهنة، اللي غزاتها الإنترنت والتقنيات الحديثة بصورة منقطعة النظير، فالوزارة - طبعا - الحكومة عاكفة على فتح ورش جديد لتعديل القانون المنظم لوكالة الأسفار القانون 1.97.64 الصادر في 12 فبراير 97، واللي من خلاله غهدفوا إلى:

- أولا، تهيئ وتسهل وتبسيط المزاولة ديال المهنة، وجعلها تتطابق مع الخاصيات ديال القطاع ومع المتطلبات أيضا ديال القطاع، كإعادة النظر في داك الشروط المطلوبة في المدير ديال الوكالة، وكين أيضا إعادة النظر في نظام الكفالة؛

- الهدف الثاني، هو حث الفاعلين على الاستثمار في هاذ القطاع وعلى التكوين المستمر وعلى التمييز التشريعي بين مهنتين، اللي هو ما كين منتجي الأسفار وكين موزعي الأسفار، اللي هما مهنتين، اللي هما ربما منفصلتين، فهاذ التمييز التشريعي غادي يعطينا أيضا الشروط ديال المزاولة هاذ المهنة.

طبعا بالنسبة للسياحة الداخلية، بغيت نقول كين ثلاثة أهداف:  
- أولا، إبراز منظمي أسفار مندمجين، لأن - دائما - السؤال كيتطرح: علاش المواطن المغربي ملي تمشي للأوطيل، كيكون الثمن مرتفع، وملي تيجي السائح الأجنبي تيكون الثمن أقل؟

بغينا وكالة الأسفار مندمجة، اللي حتى هي تقوم بهاذ العمل ديال شراء الغرف بالجملة والتقسيم ديالها داخل الوطن بواحد الأمانة، اللي غادية تكون مقارنة وما كتبعدهش كثير.

- ثانيا: المخطط ديال "بلادي"، وهذا غادي يعطي واحد النشاط جديد كبير جدا، لأن 30 ألف سرير في 6 ديال المحطات سياحية، 3 تفوتات اللي هما إفران والجديدة وأكادير، و3 راه احنا في قيد التفويت اللي هما مهدية وأيضا بنسليمان والناظور، واللي غادية تمكن من الرفع من عدد المبيتات ديال السياحة الوطنية من 3.2 مليون مبيت إلى 9 مليون، وهذا أيضا موضوع، وأيضا نشاط يمكن لوكالة الأسفار تقوم به.

طبعا أيضا "كوز بلادي"، اللي هي انطلقت منذ بداية السنة، واللي جات بالجديد، أنها غادي تدوم طول السنة، وأيضا هناك أكثر من 4 آلاف سرير موجه لكونوز بلادي، واللي كين حوالي 25% من وكالات الأسفار كتلعب دور في هاذ كوز بلادي، أي 175 وكالة، واللي - إن شاء الله - غادية تتطلق بواحد العملية ديال الترويج جديدة عبر الصحف والإذاعة والتلفزة في الأيام القليلة المقبلة.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

**السيد وزير السياحة:**

فقط، السيد الرئيس، لأسجل تطابق الرؤى والأفكار مع القطاع الخاص، وهذا اللي كيجعل أنه - إن شاء الله - في هذه المهنة ديال القطاع السياحي، لأنه باش نتكلمو على جودة القطاع، خاص كل المهن وكل الحلقات تكون ذات الجودة ووكالات الأسفار حلقة مهمة في هاذ السلسلة ديال السياحة.

هناك تطابق في الأفكار وهناك أيضا توجهات جديدة واستشعار جديد لأهمية هاذ وكالات الأسفار مع الفيدرالية الوطنية لوكالات الأسفار وأيضا المكتب الجديد، وسنعمل سويا من أجل أن نخلق جوا ملائما للتسريع بهذا الإصلاح، للي كتطالبوا به، وأيضا باش تكون وكالات الأسفار عندها قيمة مضافة.

راه فقط الحج والعمرة، راه ما غادي يدبناش بعيد، وما غاديش يجعل أنه وكالات الأسفار تستثمر. وكالات الأسفار أيضا كتخلق فرص الشغل. وكالات الأسفار خاصها تبعد وتخلق منتجات جديدة، وطبعا الوزارة والحكومة كلها دعم من أجل المنفعة في هاذ النسيج، باش يكون فعلا مواكب فعليا ومنخرط تمام الانخراط في رؤية 2010 وفي تنمية السياحة بكل فئاتها.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

ونتقل إلى السؤال الموالي، كذلك موجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية، حول إستراتيجية الوزارة لتشجيع السياحة الداخلية في ظل تداعيات الأزمة على القطاع، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الكبير برقية، العربي سديد، بنجيد الأمين، ناجي فخاري، عبد اللطيف أبودوح، عمر حداد أحمد بابا، العربي القباج، يوسف التازي، العربي سديد، علي قيوح، سعيد كرم، الطيب الموساوي، مصطفى ميارة، كافي الشراط، الطاهر الفلاي، سعد بنزروال، رضا بوطيب، محمد لفحل، محمد بن الزيدية، أحمد بومكوك.

فليتفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال، تفضل السي برقية.

**المستشار السيد عبد الكبير برقية:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

السيد الوزير،

عرفت مداخيل السياحة تراجعاً كبيراً خلال السنة الحالية بفعل تداعيات الأزمة العالمية وتراجع عدد السياح الأجانب المتوافدين على المغرب، وأنتيم قبل قليل على الدور السلبي لبعض الوكالات، لذا نسألكم

السيد الوزير:

- أولاً، ما هي إستراتيجية الوزارة لتشجيع السياحة الداخلية وتفعيل برنامج "بلادي" لتغطية العجز المسجل ومواجهة انعكاساته المالية؟ ونرجو أن يكون التشجيع قوي بالنسبة كذلك للسياحة القروية، مشيراً أن هناك مشاكل في دور الإعلام والتواصل، لأنه لا تكون برامج بالنسبة للمغاربة وإبلاغهم عن الإمكانيات المادية وما تتوفر عليه من وسائل وتشجيعات بالنسبة للسائح المحلي، علماً بأنه هناك بعض المشاكل في المراقبة، لأنه هناك إكراهات، وما يلاحظه السائح في توجهه إلى بعض الأماكن، ولا توجد نهائياً إشارات بالنسبة للأماكن السياحية؛

- ثانياً، هناك مشاكل بشرية، عدم - بكل صراحة - قوة المسؤولين في بعض الفنادق من عدم تكوينهم في الحرفة، وكذلك بالنسبة لتصرفات المستخدمين وأساليبهم وأزيائهم، لا توجد مراقبة وزارة السياحة لتحسين الخدمات رهن إشارة الزبناء.

هناك كذلك مشاكل بالنسبة للمطاعم، كم من واحد أصبح مريضاً في بعض الأماكن، ألا توجد هناك مراقبة بالنسبة لتوفير جميع الضمانات للزبناء؟ فلا بد أن يكون تحسين حقيقي بالنسبة لهاته الإكراهات التي أشرت إليها من قبل. وما هي تداعيات هذه الأزمة التي نعيشها في رؤية وزارة السياحة إلى غاية 2015؟

وشكرا معالي الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير السياحة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

بغيت، أولاً نجواب السيد المستشار المحترم على تداعيات الأزمة، وربما أيضاً تأثيرها على رؤية 2010، وأيضاً فين وصلنا؟

أولاً، نبغي نفتحرو على أن قطاع السياحة كان أول قطاع اللي جا إلى هذه القبة المحترمة وقدم لكم واحد الخطة استباقية سمينها "CAP 2009" في بداية السنة، وكنهبو أن تداعيات الأزمة وربما أيضاً الآثار اللي غادي تخلي في الاقتصاديات ديال الدول المصدرة، غادي يجعل أن القطاع السياحي على الصعيد الدولي تأثر.

وهاذي حاجة طبيعية، وفعلاً تأثر إذ أنه في 2007 الطلب الدولي على السياحة ارتفع ب7%. في 2008 الارتفاع كان فقط ديال 2% الطلب الدولي على السياحة. الشهرين الأولين من 2009 تقلص الطلب الدولي على السياحة إلى 7%.

هذا كيجعل على أنه الأثر المهول والكبير والصعب جداً على هذا القطاع

المنتوج، لأن هذا اللي غادي يجعل واحد تحسين الاستقطاب دبال الساح، لأن دابا مع هاذ الأزمة تقلص الطلب، فخاص مين يجي الساح عندنا، نعطيوه أحسن ما عندنا، باش أنه يرجع فرحان ويعاود يجي يزور بلادنا.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

لكم التعقيب السي برقية، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا معالي الوزير.

أهنئكم على أسلوبكم وغيرتكم على القطاع ونحن نرى تحركاتكم على المستوى الوطني، وتحديثم - بطبيعة الحال - على الزيادة في الوافدين، لأنه لا بد أن نأخذ بعين الاعتبار أن السياحة بالمغرب كان لها مستوى عالي، وكنا نحافظ دائما على هذا المستوى، ولا يجب أن يتقلص مستوى السياح، الشيء الذي جعل بأنه المداخل تقلصت، فلهدا لا بد أن نحتفظ بالمستوى الذي أردناه من البداية، كفلسفة جديدة بالنسبة للسياحة.

إلا أنه، معالي الوزير، قلت في البداية لا بد أن تكون هناك وسائل الإعلام، أن تلعب دورها بجانب ما تقومون به بالنسبة للسياحة. ضروري، يجب أن تكون إشارات يومية لتشجيع السكان والمواطنين وإعطائهم بعض الأرقام التشجيعية بالنسبة للسياحة الداخلية.

ثانيا، حينما نتجول في العالم، نرى أن الإشارات داخل المدن تحدد الأماكن السياحية. لا توجد هذه الإشارات في مدننا. هذا ليس مسؤولية المجالس المحلية فقط ولكن مسؤولية المسؤولين ومسؤولية رجال السياحة، لأنه في بعض الأحيان يتمصون من أداء الواجبات للقيام بالإشارات داخل المدن، فلا بد أن تكون مراقبة صارمة بالنسبة للساح.

أعطيتكم إشارة بسيطة، معالي الوزير، وهذا واحد العدد دبال السياح كيقولوها، بعدما كيمشيو للمحطات دبال البنزين، وتصوروا هاذي عملية بسيطة، ويكون جاي كيدر 500 كلم، 600 كلم تبيغي يراقب العجلات دبالو، حتى الوسائل باش يراقبها كيصبوها فاسدة في المحطات، فين هي المراقبة؟

فلهدا، هاذي كلها أمور، لأنه السياحة راه ماشي مسؤولية غير وزارة السياحة فقط، هي مسؤولية الجميع ومساهمة الجميع.

شكرا معالي الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

لكم الكلمة، تفضلوا.

كيجعلو أنه في مواجهة هذه الأزمة. ولكن طبعا - والحمد لله الخطة الاستباقية، اللي كانت بشراكة مع المهنيين، 2009 CAP أعطت نتائج دبالها، أولا التحسيس واليقظة وأيضا الإجراءات الأولية اللي اتخذناها. ويمكن نقول أنه الثلث الأول من هاذ السنة، إلى أخذنا بعض الأرقام، كيجعل أن هاذ الأرقام تكون أن المغرب قاوم نسبيا، ومقارنة مع العديد من الوجهات، تداعيات هاذ الأزمة.

ونعطيتكم بعض الأرقام السيد الرئيس، فشهر أبريل كان شهر متميز، ارتفع عدد الوافدين - بغيت نصح للأخ المستشار - عمر ما تقلص عدد الوافدين، عدد الوافدين في تزايد. اللي تقلصت هو الإيرادات، وغادي نفسر لكم علاش، إلى سمحتيوا.

في شهر أبريل، ارتفع عدد الوافدين ب 24% مقارنة مع أبريل الماضي، وارتفع عدد المبيعات ب 6%، وكل الوجهات السياحية هي كانت زائدة، ماشي سلبية، فأكادير +4% مراكش +6%، طنجة +6%، +30% بفاس وتطوان.

هاذ النتائج الإيجابية دبال أبريل جعلت أنه، منذ بداية السنة من يناير إلى آخر أبريل، عدد الوافدين ارتفع ب 10%، عدد المبيعات عرف تقلصا طفيفا دبال 3%، وبالفعل المداخل عرف واحد التراجع دبال 18% اللي هو ناتج عن ثلاث عوامل:

- العامل الأول، هو تقلص مدة الإقامة دبال السياح، تيجوا تيجلسوا، اللي كيجلس سيانة تيجلس غي ثلاث أيام؛

- ثانيا، انخفاض الأثمنة لأن كين مواجهة، كين واحد التنافسية دولية؛

- ثالثا، القوة الشرائية دبال المستهلكين، دبال هاذ الأجنب السياح تقلصت، فالإنفاق دبالهم أو النفقات داخل بلادنا تقلصت.

الخلاصة على أن عدد الوافدين في تزايد الحمد لله، بينما هناك وجهات سياحية أخرى الوافدين في تقلص، هذا راه خاصنا نسلوه، لكن الإيرادات دبال السياحة في تراجع.

اللي مهم أيضا أن الحكومة مستشعرة لهاذ الآثار دبال الأزمة، وهناك إجراءات إضافية داخل هذيك اللجنة دبال اليقظة الإستراتيجية، وتم الإعلان عن الخطوط العريضة دبال هاذ الإجراءات الإضافية لتقوية ميزانية التسويق وأيضا الترويج وأيضا تقوية ميزانية الربط الجوي.

طبعا، السيد المستشار، دخل واحد العدد من النقط، كيقولو الوزارة قائمة بالدور دبالها فيما يتعلق بالتصنيف دبال المؤسسات الفندقية، بدينا في فاس. هناك أيضا واحد العمل اللي غادي تقومو به بجميع الوجهات، أننا نعيد النظر في الترتيب دبال بعض الفنادق اللي ما بقائش كتحمل عدد النجوم اللي كتستحقها.

طبعا، بالنسبة للأماكن السياحية، هناك دلائل اللي كتوضع رهن إشارة المستهلكين، والقطاع السياحي هو قطاع كيجتاج للتعبئة دبال الجميع طبعا، بما فيهم الجماعات المحلية والسلطات المحلية باش نرفعو من الجودة دبال

**السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:**

متفق تماما معكم، السيد المستشار، هذا هو المغزى وهذي هي الرسالة التي خاصنا نوجهوها، راه السياحة مسؤولية الجميع، راه السياحة قطاع أفقي، راه السياحة عندها واحد الدور كبير في بلادنا.

السياحة أصبحت قاطرة للاقتصاد، خزان كبير لفرص الشغل، وأيضا بوابة كبيرة للاستثمار، خاصنا نحافظو عليها، خصوصا في هاذ الظرفية الحالية. وباش نحافظو عليها، كل الوسائل خاصها تكون، وكل المتدخلين خاصهم يكونوا واعيين بهاذ الأمر هذا، كل المتدخلين من بينهم المجالس ديال المدن، من بينهم الجماعات المحلية، من بينهم أيضا المجالس الجهوية ديال السياحة، التي عندها أيضا دور في تعزيز التشوير، وأيضا ديال الأماكن السياحية. وشكرا أيضا على تشجيعكم، السيد المستشار.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير وشكرا لكم على مساهمتكم معنا في هذه الحصة، ومنتقل إلى القطاع الموالي، ألا وهو قطاع الاتصال.

والسؤال حول إحداث قناة تلفزيونية أمازيغية، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد الحميد الهاشي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، لحسن نبيه، أحمد الشافعي، الغازي اغرابية، أحمد الجفيري، لحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بنديدي، عبد القادر النميلي، البشير أهل حاد، محمد اجبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكتي، أحمد الناوي، أحمد التويزي، محمد تاضومانت، حسن أوغليست، عبد الرحيم الشرقاوي، المهدي زركو. فليفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال، تفضل السي عبد الرحيم.

**المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:**

معالي الوزير،

إخواني المستشارون المحترمون،

لازال الرأي العام الوطني ينتظر باهتمام بالغ انطلاق القناة التلفزيونية الأمازيغية، نظرا لأهمية هذا المشروع من آثار كلها إيجابية على التنوع في بلادنا.

بالفعل، السيد الوزير، أن هناك التزاما حكوميا بالإعلان عن افتتاح هذه القناة يوم 17 أكتوبر 2009، بمناسبة ذكرى الخطاب الملكي السامي لأجدير، وهذا في علمكم، معالي الوزير، إلا أن هذا الالتزام يبقى مثار عدة تخوفات.

أولا، سبق للحكومة أن التزمت بمواعيد سابقة سنة 2007 و2008 ولم تلتزم بوعدها وتأخرت - كالعادة - في تدبير هذا الملف.

معالي الوزير،

لازالت هناك صعوبات تعترض تكوين الموارد البشرية والتقنية، نظرا

لأنه لم يتم إشراك المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

معالي الوزير،

هذه الأسباب تثير شكوكا لدى المهتمين بقضايا الأمازيغية، في أن تكون هذه القناة ضعيفة المشاهدة كسابقاتها، التي تم إحداثها بتخصصات رياضية أو غيرها، وهو الأمر الذي يجعل هذه القناة غير قادرة على القيام بوظيفتها في تحقيق الديمقراطية الإعلامية وخدمة العمق الثقافي والسوسولوجي للمغرب.

معالي الوزير،

أين وصل مشروع إحداث هذه القناة؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

**السيد خالد الناصري، وزير الاتصال:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون الأفاضل،

يمكنني أن أطمئنكم، السيد المستشار المحترم، بأن الحكومة ستفي بوعدها في هذا الملف كما في ملفات أخرى، وليس من عادة هذه الحكومة أن تخلف الوعد. هذه الحكومة تعهدت أمام الملاء، تعهدت أمام جلالة الملك، تعهدت أمام السلطة التشريعية بأن تخرج القناة الأمازيغية في أحسن حلة وفي أقرب وقت، ويمكنني أن أطمئنكم بأن الأمر يتعدى مجرد التعبير عن خواطر أو الإعلان عن مشاريع، بل هناك ترتيبات دقيقة تم اتخاذها:

- هناك المقر الجديد، وإن كان مؤقتا للقناة الأمازيغية، أقول مؤقتا لأنه ناويين في أقرب الظروف أن الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة كلها تنتقل إلى مكان يكون في مستوى التطلعات ديالها وديال الشعب المغربي بأن يرى إعلامه في المستوى اللائق؛

- هناك المعدات التقنية، هذا ماشي مجرد خواطر. المعدات التقنية نحن بصدد اقتنائها واقتنينا العديد والبقية تأتي؛

- هناك إبرام التعاقدات مع شركات الإنتاج، وقد بدأ ذلك، ونحن نقوم بالترتيبات النهائية في هذا الصدد؛

- هناك توفير الموارد البشرية، وبطبيعة الحال - أؤكد ذلك مرة أخرى - بتشارك مع المؤسسة الموقرة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الذي نحن في

تواصل دائم معه، وعقدنا قبل مدة غير بعيدة اجتمعا هاما بين وزارة الاتصال والشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

وبطبيعة الحال، ليس بإمكاننا - حتى لو أردناه، وذلك غير وارد - أن نستغني عن الخدمات الجليلة التي سيقدمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

ستكون هذه القناة، أطمئنكم السيد المستشار المحترم، ستكون خلافا

التلفزية.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الاتصال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الفريق المحترم،

أشكركم على هذا السؤال، الذي سيسمح لنا بأن نوضح الأمور، (وقال بلى ولكن ليطمئن قلبي). وحتى يطمئن قلب الجميع، لابد أن أقدم بعض التوضيحات:

ما يسمى ب "الفترة ما قبل الانتخابية"، هذا مصطلح مجازي " Pré compagne"، وليست له مرتكزات قانونية. القانون يعرف مرحلتين:

- المرحلة العادية، مرحلة السير العادي للنشاط العام ببلادنا، وتلك الفترة العادية طيلة السنة يتحكم فيها وفق مجموعة من الضوابط تعرفونها، محورها قاعدة ال"ثلاثين، ثلاثين، ثلاثين، عشرة": 30% للحكومة، 30% للأغلبية الحكومية، 30% للمعارضة و10% للأحزاب غير الممثلة في البرلمان؛

- ما عدا ذلك، فقانونا هو المرحلة الانتخابية.

أما موضوع التوصية، فقد تم اتخاذ قرار هذه السنة بأننا نتلافى موضوع التوصيات لسبب بسيط، وهو أنها تخلق مجالا غير واضح، وتتم محاسبة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة والقنوات العمومية، بصفة عامة، بأنها لم تعمل بالتوصيات.

التوصيات مسألة ما عندها ش قيمة. الذي له قيمة هو القواعد الآمرة، وهذه السنة ما كينش حتى Pré compagne، ما كينش. Pré compagne هو السير العادي، ويفترض أن جميع الفاعلين السياسيين.. بطبيعة الحال، قد يكون أنه عندهم أنشطة مثل تدخلكم، السيد المستشار المحترم، والشعب المغربي ينظركم في الشاشة وتحدثون وتقولون أشياء مهمة جدا، ولكن هل سيحتسب هذا لصالح الاتحاد الدستوري؟ أو إذا كان هناك مستشار آخر يتناول الكلمة، هل سنحتسب؟ ما يمكنش نحتسبو، لأن نعتبر ذلك أمرا عاديا حتى في نطاق الإخبار في بداية الجلسة، حيث يتقدم السادة المستشارون الأفاضل بتبليغ آرائهم في ذلك.

قد تكون عملية دعائية، ولكن ما عندنا ما نديرو. الديمقراطية هي هادي، معنى ذلك أن المؤسسات، سواء المؤسسة التشريعية، خاصها تبقى مستمرة في العمل ديالها.

المؤسسة الحكومية خاصها تبقى مستمرة في العمل ديالها. ما يجب أن نتقيد به هو أن نعمل على احترام تلك الضوابط وتلك الضوابط نحن نتقيد

لتوقعكم المتشائم، حيث حكتم عليها قبل أن ترى النور بأنها ستضاف إلى سلسلة الفضلات التي تعتبرون أنها تواكب القطب العمومي السمعي البصري، وذلك مخالف للحقيقة.

ستكون مؤسسة إعلامية واسعة الانتشار، مؤسسة ذات برمجة عامة Chaîne généraliste، تنطق في 70% بالأمازيغية ومنفتحة على ثقافات أخرى، وستكون قيمة مضافة، سيحق لكل المغاربة، أمازيغ وغير أمازيغ، أن يفتخروا بها إن شاء الله. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، لكم تعقيب السيد المستشار المحترم؟ لا؟ شكرا السيد المستشار.

وننتقل إلى السؤال الموالي، حول توصية الهاكا، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد الهاشمي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، لحسن نبيه، أحمد الشافعي، الغازي اغرارية، أحمد الجفيري، لحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بنديدي، عبد القادر النيلي، البشير أهل حاد، محمد اجبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكتي، أحمد الناوي، أحمد التوزيري، محمد تاضومات، حسن أوتغليست، عبد الرحيم الشرفاوي، المهدي زركو.

فليتفضل أحد الإخوة. السي الراضي، تفضلوا أسيدي.

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

زملائي الأعزاء،

تجنبنا لأي احتكار لوسائل الإعلام، السيد الوزير، من طرف الحكومة أو الأغلبية ديالها، أصدرت الهاكا (الهيئة العليا للسمعي البصري) توصية مفادها أنه في الفترة الانتخابية، التي تنطلق حسب قرارها منذ ثلاثة أشهر قبل موعد الحملة الانتخابية، لا يحق لوسائل الإعلام العمومية وغير العمومية إعطاء الفرصة للظهور والمشاركة في كل البرامج لكل شخصية مقترض فيها الترشح للانتخابات، حتى لا يكون ذلك إشهارا ضمنيا لتلك الشخصية أو دعاية سابقة للانتخابات، لما لذلك من انتهاك لتكافؤ الفرص والنزاهة الانتخابية.

الآن، السيد الوزير، نعلم أن كل الهيئات السياسية خصصت لها الهاكا حصتها حسب ما ينص عليه القانون، فما يهنا اليوم، السيد الوزير، هو الفترة التي تسبق الحملة الانتخابية.

السيد الوزير،

تسألونا: هل التزمت القنوات الإعلامية الوطنية بهذه التوصية؟ أي عدم ظهور الشخصيات السياسية المقبلة على الترشح في مختلف البرامج

ويمكن لي نقول ليك قناة 2M - إلى تبعتي -، عطائو ساعة لإربع وهو يتكلم على الحصيلة ديال الحكومة.

ثانيا، السيد الوزير، سجلنا في كثير من الحالات هنا داخل البرلمان أن القناة التلفزية تقوم بتغطية تصريحات الحكومة وبرلمانيين من الأغلبية وتميش المعارضة، وراه قلناها لكم مرة الأخرى.

وثقوا بي، معالي الوزير، قد راسلناكم، السيد الوزير، بخصوص هذا الموضوع بتاريخ 18 مارس 2009، حيث قامت نشرة الأخبار بتغطية مناقشة لجنة المالية حول موضوع مدونة السير مثلا، ونقلت تصريحات لوزير التجهيز ثم رأيا لبرلماني من الأغلبية، واحنايا كنشوفو الإخوان اللي غادي يمشيوا يتوسطوا لينا باش حتى احنا نقولو الرأي ديالنا في الكواليس، ولكن القناة الثانية أو القناة الأولى ما كتمشيش عند المعارضة، بالله ككتكتفي بالأغلبية.

دخلنا عليكم بالله، السيد الوزير، واش هذا إصاف؟

السيد الوزير،

أيضا، عاوتني في القضية ديال هاذ الأسئلة، تنجيو للأخبار في العشية، آش تنشوفو؟ واليوم غادي نشوفو شحال من وزير تكلم، غادي ينقلوا غير الأخبار ديال الوزير، آش قال الوزير؟ وغادي يقولوا غير داك الشئ الزوين، ولكن علاش ما تينقلوشي لينا التعقيبات ديالنا احنا كمعارضة؟

نتمنى اليوم، هاذ النهار هذا، ينقلوكم وينقلوا عاوتني ذاك التعقيب ديالنا، واليوم تبادوا هاذ الإصلاح هذا.

السيد الوزير،

إننا واثقون دائما وأبدا بنزاهتكم. أنا كقولها وماشي كنشكركم هكاك الله وفي سبيل الله، وموضوعيتكم لاستدراك وتصحيح هاذ الوضع، الذي لا يخدم الديمقراطية الإعلامية. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الاتصال:

السيد رئيس الفريق المحترم،

نبغي نأكد لكم مرة أخرى بأنه ليس، لا من شيم الحكومة ولا في برامجها ولا في أجندها تميش المعارضة. المعارضة عنصر أساسي في العمل المؤسساتي المغربي، نخرمها ونقدرها، حتى وإن اختلفنا معها واختلفت معنا. هذا شيء عادي، هاذي هي الأخلاق الديمقراطية، هذا أولا.

ثانيا، أستسمحكم في التصحيح، هل تشيرون إلى الموضوع ديال ثلاثة أشهر؟ هاذ الموضوع ديال ثلاثة أشهر أستسمح ما موجودش فيه، كابين

باحترامها، وقد صدر قرار مشترك، وقعه السيد وزير الداخلية والسيد وزير العدل وخادمكم هذا، مفاده توزيع الحصص، وقعت القرعة، وكتمشي الأمور والله الحمد في ظروف عادية.

يجق لنا أن نقول بأن ممارستنا للديمقراطية تكتسب شيئا فشيئا مزيدا من النضج بفضل تضافر الجهود، معارضة وأغلبية. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي ادريس تفضلوا.

#### المستشار السيد ادريس الراضي:

قلت لك قبيلة أنه هاذي كانت توصية ديال الهيئة العليا للسمعي البصري. هاذ التوصية هاذي قالت باللي راه قبل ما تبدأ الحملة الانتخابية، أي ثلاثة أشهر قبل الحملة الانتخابية، أنه خاص حتى وزير من ذوك الوزراء المفترض فيهم أنه غادي يترشحوا أنهم ما يانوش في التلفزة. علاش؟ لأن التلفزيون، وخاصة في النشرات الإخبارية، السيد الوزير، تبعطهم واحد القيمة، اللي يمكن لي نقول لك أنه كتنخلي الناخبين يميلوا عند هاذ الوزراء. نكونو صرحاء.

ثانيا، السيد الرئيس، بالنسبة للمؤسسات اللي تكلمتوا عليهم وتكلمتوا على هاذ المؤسسة هاذي. هاذي مؤسسة ما قالت عليها "HACA" والو، لأننا دابا اليوم كنبان في التلفزيون، راه تيبانوا الجميع الأحزاب، وتيبانوا جميع الوزراء. إذن راه يمكن لي نقول ليك "العدل"، لأنه دابا أنت تكلمتي وأنا كنتكلم، ولكن باش يتكلم طرف واحد ماشي معقول، وأتم خاصكم تحرصوا على باش جميع الهيئات أنهم تعطيهم حقهم. هذا هو اللي تنهضو عليه.

بالله عليك السيد الوزير، نقول لك مين كيفتح الإعلام الرسمي - أو قناة 2M على الخصوص - شاشته للوزير الأول، كتسمعي، السي الوزير؟ ومين كيفتح الشاشة ديالو للوزير الأول لعرض نجاحات الحكومة وتلميح صورتها أمام الرأي العام الوطني، وفين كتمشي هاذ القناة 2M؟ تمشي عندو للدار ديالو، وتيجلس واحد السيد وهو متفق هو وإياه على ما أظن، وتيجلس، والآخر تبعطيه الأسئلة اللي بغى، والسيد الوزير تيقول ذاك الشئ اللي خاصو يقول.

خاصنا هاذ السيد الوزير الأول، قبل ما يمشي، وقبل ما تعطيوه مثلا 2M تمشي عندو، وشحال كتعطييه؟ كتعطييه ساعة، ساعة لإربع، وهو يتكلم في التلفزيون وحده، يضحك ويضرب الكويسات ديال أتاي مع راسو، ولكن السيد الوزير، بالله عليك ما كانش عليه الحق يجي للبرلمان ويعرض الحصيلة ديالو في البرلمان؟ عاد ياخذ تماكين ونعطيوه واحد خمسة دقائق أو عشرة دقائق ما كابين مشكل! أما باش تعطييه ساعة لإربع، هذا ماشي إصاف، السيد الوزير المحترم.

التي تحمنا جميعا، لأن مها درت القواعد راه ما يمكن شاي تنطبق على الجميع إذا كانت سوء النية، في حين أننا نفترض حسن النية، لا عند المعارضة ولا عند الأغلبية ولا عند الحكومة.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.. في إطار التسيير؟

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس،

غير بالنسبة للتصريح اللي كان قالو السيد الوزير الأول لما تلقى مكالمة هاتفية من صاحب الجلالة، احنا لا ناقش أبدا الأشياء اللي كنجي وتكون فيها صاحب الجلالة. هاذ الشي كان قبل وكان خذا وقت طويل، وخذا ساعة لإربع، أما الحاجة اللي كنجي ويكون فيها صاحب الجلالة، لا ناقشها.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق.

نشكر السيد وزير الاتصال على مساهمته القيمة باسم المجلس وأعضائه، وننتقل إلى السؤال الأخير - وآخره مسك - الموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية، حول غلاء المواد الأولية للفضة، للسادة المستشارين المحترمين: عبد الكبير برقية، ناجي فخاري، بنجيد الأمين، عمر حداد أحمد بابا، مصطفى ميارة، محمد صالح داداه، الطاهر الفيلاي، محمد السوسي الموساوي، عبد الحميد بليل، مصطفى القاسمي، محمد العيدي، محمد كرين، العربي الحرشي، العربي بوراس، إسماعيل قيوح، بلعيد بنشمسي، السي أحمد بومكوك، السي محمد أبو الفرج.

#### المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون المحترمون،

على الرغم من أهمية قطاع الصناعة التقليدية ومساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمجهودات المحمودة التي تبذل من قبل الحكومة في هذا القطاع، تبقى بعض الإكراهات تحد من التنمية وتعرقل انخراطه في ديناميكية التنمية الشاملة والمسالك الاقتصادية الحديثة، سواء فيما يخص السوق الوطنية أو الدولية.

كما أن هذا القطاع عانى لسنوات عدة من تغليب النظرة الاجتماعية عوض المقاربة الاقتصادية والاهتمام بالقنوات الإنتاجية والتسويقية وعدم التركيز على المؤهلات التنافسية لبعض الحرف ومحدودية التموقع على

الحديث على شهر فقط. عندي التوصيات ديال 2007 وتمهم انتخابات 2007 ولا تمهم هذه المرحلة الحالية التي نرجع فيها إلى الاحتكام إلى القواعد العامة، إلى القانون والتوجهات الأساسية ديال الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري.

والأمر يتعلق، ليس فقط بأعضاء الحكومة، بل بكل المرشحين، بحيث أن المادة 8 غادي نقرأها ليكم بالفرنسية. أستسمح لأنها عندي نص بالفرنسية:

« Pendant toute la durée de la période de précampagne électorale, les apparitions et les interventions d'un candidat, d'un représentant ou d'un membre des instances dirigeantes d'un parti politique au sein de spots ou de capsules de sensibilisation ou d'incitation à la participation aux élections sont comptabilisées respectivement au titre du temps d'antenne et de parole du parti en question selon les règles prévues par la présente décision. ».

بمعنى، أنه ما يمكنش يجي وزير ويتكلم ويقول ما تحسوش هاذك الشي، لأنتي أنا وزير، لا. لأنه داخل في نطاق الحصة المخصصة للظهور العلني ديال الحزب المعني بالأمر، أو لا بالنسبة للنائب المحترم في المعارضة. يعني هاذي مبادئ أساسية.

هاذي غادي نرجع ليها. أعتقد بعدا أولا ماشي ساعة، هذا أولا.

ثانيا، كان الأمر يتعلق يحدث كان يستلزم وضع النقط على الحروف في نطاق السير العادي للمؤسسات. لست في حاجة إلى أن أذكركم، السيد المستشار المحترم، أنه حتى في أثناء الحملة الانتخابية لا تتوقف لا الأرض عن الدوران ولا تتوقف المؤسسات.

مؤسستكم المحترمة، راه عدد كبير من المستشارين راهم في الحملة الانتخابية، ولكن الاجتماع قائم الذات، وهناك حوار بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، وتستمر الأمور بصفة عادية.

السيد الوزير الأول كان عليه، باعتباره ناطقا أساسيا باسم الحكومة، وهو وزيرها الأول، بعد ما تلقى مكالمة من جلالة الملك، كان من الضروري احتراماً.. على كل حال، حتى قبل أو من بعد إذا كان هناك، يمكن لي نقول لكم من الآن، أنه إذا حدث ما يبرر - اليوم أو غدا أو بعد غد - ظهور الوزير الأول أو السادة الوزراء في نطاق ممارستهم لمهامهم، عليهم أن يقولوا ما يجب قوله احتراماً للرأي العام وضرورة في التحوار الدائم بين المؤسسات والشعب المغربي.

هاذي أمور عادية، ما هو أساسي هو أن تنقيد جميعا بالضوابط التي ينص عليها القانون، والتي تنص عليها الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري. وفوق كل هذا وذاك يبقى أن الأخلاق السياسية ديالنا جميعا هي

التجأنا فيها لمصممين من الطراز العالمي، مصممين كبار هما اللي خلاوا هاذ المنتجات ديال الصناعة التقليدية، وخاصة في مجال الفضة، اللي تعرف واحد التحول كبير جدا، ولا أدل على ذلك المعرض اللي درناه مؤخرا هنا في الرباط، اللي بين ذاك العطاء وذاك الإلتقان ديال الصانع التقليدي والقيمة ديال هاذ المنتج اللي كترتفع 10 و15 مرة، وأعتقد أن هاذ المسألة هي اللي غادي تخلي أنه الصانع التقليدي يريح من العمل ديالو.

النقطة الثانية، كذلك وهي الآليات، وهاذ الشيء اللي وفرناه في العدد من المناطق، بدينا بالعيون، وسوف ننتقل إلى كلميم، إلى الداخلة، إلى فاس، إلى إنزكان، وهاذ الآليات الجديدة غادي تمكن باش ترفع من الكم ومن الكيف ومن الجودة، وبالتالي إعطاء قيمة أكبر لهاد المنتجات. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

لكم الكلمة السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات.

فعلا الوزارة ماشي هي اللي كتخفف السعر، السيد الوزير، ولكن الاقتراحات والتدخلات ديال الوزارة هي اللي كتجعل أنه الثمن يحاول ينخفض.

فعلا، كيف ما قلت، المواد الأولية كهضرو الآن على الفضة، الفضة هي كتخضع لواحد الرسوم جمركية كتوصل (ما بين الرسوم والقيمة المضافة) حتى ل 38%، يعني مقارنة مع الذهب، كايينة فقط 2.5%.

والآن المغرب منتج للمادة ديال الفضة، وتقريبا كيصدر، الآن كتوصل القيمة ديال التصدير حتى ل 335 طن، فمشكورين، السيد الوزير، اللي قلنا بأنه الاتفاقية تدارت بمدينة تيزنيت، لأنه باش تكون المادة متوفرة داخل البلاد، ولكن لابد خاص يكون واحد الاكتفاء ذاتي اللي كييجل أنه الاستقرار ديال الثمن، وحتى ما نحاولوش نكلفو على راسنا نستوردو. إلى كان الإنتاج عندنا - الحمد لله - ما عندنا غلاش نستوردو.

كايين هناك، فيما يخص بالنسبة لقطاع النحاسيات، عندهم واحد المادة اللي هي cyanure d'argent، ما متواجدش داخل البلاد، كنستوردوها، كان الثمن ديالها 2500 درهم، ولات 3200، دابا الآن 5500 درهم، مما يجعل الصانع يتحمل الكاهل ديالو بهاذ الثمن هذا.

فعلا، كشكركم السيد الوزير على الجهود اللي كتقومو بها، ولا بد - إن شاء الله - لنا أمل كبير باش تقدموا يد المساعدة للصانع. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

مستوى السوقين الداخلي والخارجي، زيادة على ما يعاينه الحرفيون جراء غلاء المواد الأولية التي تعتبر المادة الخام والأساسية في إنتاج الصناعة التقليدية.

هل فكرت السيد الوزير ووزارتكم في تخفيض أسعار المواد الأولية والعمل على توفيرها بالأسواق وبأثمنة مغرية تدفع بالصانع التقليدي إلى اقتنائها دون إقتال كاهله؟ وهل تم التفكير في تخفيض الرسوم الجمركية وإعفاثهم من الضريبة على القيمة المضافة؟ وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد أنيس بيرو، كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة

#### التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، واحد الملاحظة ماشي هذا السؤال الذي توصلت به.

النقطة الثانية، وسوف أجييب لأنه يتعلق بإشكالية مهمة متعلقة بالمواد الأولية. وقبل ما نجابو على الإشكال ديال المواد الأولية، الوزارة ماشي هي اللي كتخصص الأثمنة ديال المواد الأولية.

الإشكالية متعلقة خاصة في مجال الصياغة، وهذا هو اللي جا في السؤال ديال السيد المستشار المحترم، لأنه الإشكالية ديال هاذ المهنة، المادة ديال الفضة - للأسف - عرفت واحد الارتفاع كبير جدا في الثمن.

نعطيكم واحد الفكرة من 2003 ل 2008 ارتفعت ب 352%، ولكن هذا - بطبيعة الحال - ما يمكنش نبقاو مكتوفي الأيدي أمام واحد الحلقة جد مهمة في العملية الإنتاجية، وهي المواد الأولية، ولكن المقارنة ديالنا أشمل.

في المقارنة ديالنا نتوخى النجاعة، نتوخى الكيفية للرفع من موارد الصناعة التقليدية، كيفية إعطاء قيمة أكثر بالنسبة لمنتجات الصناعة التقليدية، وهذا هو اللي خلانا - بطبيعة الحال - لمواجهة هذه الإشكالية، أنه أحدنا تقطة ديال البيع بمدينة تيزنيت، في إطار اتفاقية مع واحد الشركة اللي كتنتج هاذ المادة محليا.

درنا واحد التقييم ديال هاذ العملية، وتوقفنا على بعض المشاكل، وهذا اللي خلانا كذلك أن نزكي موزعا آخر اللي غادي يفتح كذلك فقط ديال البيع ديال الفضة في إطار هاذ الاتفاقية مع الشركة المنتجة محليا في تيزنيت وكلميم، وسنعمل في القريب على توزيعها إلى المناطق الأخرى.

النقطة الثالثة، وهاذي أعتقد هي الأساسية، أنه ذاك المنتج اللي كان كينتجو الصانع التقليدي بواحد القيمة، أكاد أقول بخسة، كيف العمل لكي ترتفع بهاذ المنتج؟ هذا هو اللي خلانا أننا نعلنو على تصاميم جديدة، والي

بطبيعة الحال، هاذي المسألة ديال الرسوم، احنا منتبهين لها ونتمنى - إن شاء الله - أنه في القانون المالي المقبل نشتغلو مجموعين إن شاء الله باش نوصلو للنتيجة اللي يمكن لها تخفض من هاذ النسبة هاذي، وبالتالي نكونو خففنا العبء على الصانع التقليدي.  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، ونتمنى الازدهار لصناعتنا التقليدية. وهذا نكون قد أتينا على نهاية الجلسة وأشكر الجميع على سعة صدره. رفعت الجلسة، وشكرا.

#### السيد كاتب البوالة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.  
غير اللي بغيت نبين ونوضح أن المقاربة ديالنا تتجه إلى عدة جهات: الجبهة الأولى، وهي الأساسية، هي الرفع من الموارد، باش هذيك الكلفة - مها كانت - تولى صغيرة بالنسبة للموارد، وأعتقد هاذي هي المقاربة الناجعة اللي غادي تخلي ذلك الصانع التقليدي ما تيمدش يدو ويطلب.  
بغينا الصانع التقليدي الموارد ديالو في واحد المستوى مرتفع باش نوفرو له ذاك الاحترام وذلك الكرامة اللي كيستهاهل، ما يقاش دائما نشوفو ذاك الجانب ديال التقليص ديال الرسوم.